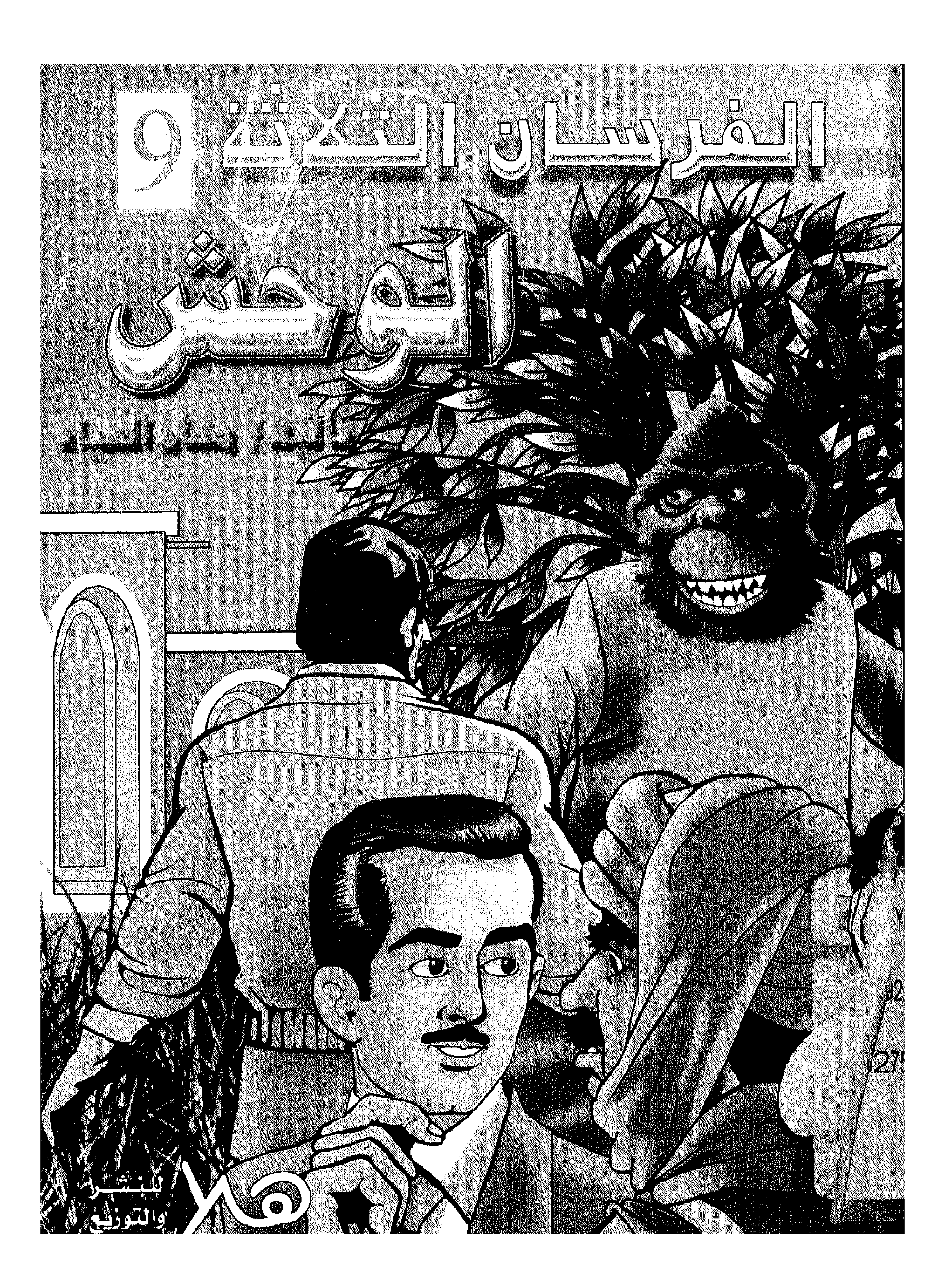


الفرسان الثلاثة 9
الوحش
للنشر والتوزيع

سلسلة (الفرسان الثلاثة) ... ؟!

٩

في

الوحش

تأليف

هشام الصياد

اســم الكتـاب : الوحــش
تــألـــيـــف : هشام الصيــاد
الناشـــــــر : هلا للنشر والتوزيع
6 شارع الدكتور حجازى الصحفيين - الجيزة
تليــفــــــون : 3041421 فاكس : 3449139
البريد الإلكترونى : www.halapublishing.com
hala@halapublishing.com
رقــم الإيــداع : 11334/2004
الترقـيـم الدولى : 2 - 073 - 356 - 977
تصـميم الغـلاف : عبد الشافى السيد
طبـاعـــــة : هلا للنشر والتوزيع
الطبعة الأولى
1425 هـ 2005 م

1

الوحش !!

كانت الساعة تشير إلى العاشرة والنصف مساءاً عندما جلس مجموعة من شباب القرية وسط الحقول بالقرب من مزرعة الحاج (مدبولى) وراحوا يتسامرون ويمرحون ويتناولون المشروبات الساخنة ويتجاذبون أطراف الحديث الذى بدأه أحدهم بقوله : - إن الجو اليوم بديع حقاً.. أليس كذلك يا شباب.

أجابه زميله قائلاً : - معك حق يا (خليل) فلولا أن الطقس رائع لما إستطعت البقاء خارج البيت حتى هذه الساعة.

قال شاب (ثالث) بعد أن رشف من الكوب الدافئ الذى بين راحتيه : - ولكنى مضطر للإنصراف بعد قليل فأنا لا أهوى السهر.

ضحك (خليل) قائلاً فى لهجة لم تخلو من السخرية :

- لماذا يا (مسعود) هل تخشى الظلام ؟

رد شاب آخر بنفس اللهجة الساخرة قائلا : - أم تخشى أن تنقض عليك الأشباح ؟

أطلق الجميع ضحكاتهم الساخرة التى تردد صادها فى أرجاء المكان بأكمله فقطب (مسعود) حاجبيه فى غضب وإستنكار ثم التفت إلى ذلك الشاب قائلاً : - كلا يا (سنطاوى) فأنا أعرف جيداً أنه لا يوجد ما يسمى بالأشباح ومتيقن من ذلك تماما اليقين.

ضحك (سنطاوى) مرة أخرى قبل أن يقول فى مرح : - ولماذا الخوف إذن ؟؟؟

قال (مسعود) فى لهجة جادة وهو يتميز غيظاً : -

- من قال لكم إننى خائف ؟ كل ما ذكرته أننى لا أهوى السهر طويلاً خارج البيت.

قال (خليل) وقد تخلى عن سخريته : - بمناسبة الأشباح .. هل سمعتم عن الأقاويل التى نسجت حول وجود ظواهر غريبة تحدث فى مزرعة الحاج (مدبولى) ؟

قال (سنطاوى) فى ثقه : - نعم يا (خليل) .. لقد ظنوا فى

البداية أن القصر مسكون ولكن إتضح بعد ذلك أن كل هذا هُراء وحديث لا أساس له من الصحة.

قال (مسعود) : - لست أدرى لماذا تنسج الأقاويل وتنتشر الإشاعات حول مزرعة هذا الرجل بالتحديد ؟

قال شاب آخر : - لا أعلم ولكننى سمعت أحاديثاً مخيفة ومفزعة حول القصر الذى يسكنه الحاج..

هتف شاب آخر قائلا : - لقد كان ذلك منذ زمن بعيد ولكن بعد أن جاء السيد (مازن) ابن شقيق الحاج (مدبولى) وزميليه (مختار) و (نورا) وقاموا بكشف الغموض المحيط بالقصر وحلوا اللغز الذى حير الجميع وأثبتوا أنه لا يوجد ما يسمى بالأشباح قط وأن كل هذا محض خيالات وخرافات إنتهى لغز قصر الأشباح إلى الأبد(*).

قال (خليل) فى جدية : - ولكننى سمعت أخباراً جديدة حول وجود وحش رهيب يهاجم المزرعة كل حين وآخر بعد منتصف الليل ويبث الذعر فى النفوس... بل وقد يهاجم من يعترض سبيله أيضاً.

(*) لمزيد من التفاصيل راجع مغامرة (سر القصر الغامض) المغامرة رقم (٣).

ضحك مسعود فى إستنكار قائلاً : - ما هذا الهراء يا (خليل) ؟ أى وحش هذا الذى تتحدث عنه؟

إتسعت عينا (خليل) فى ذعر وهو يصف لزملائه هيئة الوحش كما سمعها من بعض الذين رأوه قائلا : - إنهم يقولون أنه وحش ضخم يشبه الغوريللا فى كل شىء وله أسنان مدببه وعينان حمراوان مخيفتان ومخالب حادة رهيبة و...

قاطعه (مسعود) فى حدة : - ما هذه الخزعبلات ؟ لا يوجد كائن بهذا الوصف قط.

إلتفت إليه (سنطاوى) وقال فى سخرية :-

- وما أدراك يا (مسعود) ؟ هل أنت موسوعة علمية وقمت بحصر جميع الكائنات الموجودة فى الكون؟

رفع (مسعود) كتفيه قبل أن يقول فى صرامة :-

- كلا بالطبع ولكن المولى عز وجل خلق لنا عقل لنميز به ما نسمعه ونحكم إذا كان صدق أم كذب.

قطب أحد الشباب حاجبيه فى شك متساءلاً :-

- ماذا تقصد ؟

أجابه (مسعود) بقوله : - أقصد أننى كنت أصدق حديثكم إذا كان الوحش الذى تتحدثون عنه هو ذئب أو ثعلب برى أو حتى حيوان (السلعوة) التى تهاجم بعض الأهالى فى المناطق المجاورة ولكن وحش بهذا الوصف العجيب لا يمكننى أن أتخيله قط.

نظر إليه (خليل) فى غضب قائلاً: هذا ما سمعته.

مال (مسعود) بجسده إلى الأمام وهو يقول فى ثقة : - أرأيتم .. إنه يقول (هذا ما سمعته) أى أنه سمع فقط ولم ير ذلك الوحش بعينيه.

قال هذه العبارة ثم نهض على الفور مستطرداً : -

- والآن سأترككم وأعود إلى البيت لأنى لا أهوى السهر حتى ساعة متأخرة من الليل .. إلى اللقاء.

ودعه زملائه بعبارات مقتضبة وراحوا يكملون حديثهم ويرشفون من أكوابهم الدافئة مستمتعين بالنسيم العليل... بينما أخذ (مسعود) يسير بين المزارع والحقول فى طريقه إلى البيت..

كان الطريق خالياً من المارة تماماً والسكون يغلف أرجاء

المنطقة ولم يقطعه سوى صوت نقيق الضفادع المنتشرة على جانبي الترعة وأصوات صراصير الغيط التي راحت تطلق صفيرها المنغوم في آلية تامة، وهبت رياح باردة سرت معها قشعريرة في بدنه وشعر بعدها بخوف مبهم لا يدر سببه..

واصل سيره بخطوات سريعة متلاحقة وصوت النقيق والصفير يدوى في أذنيه ، وفجأة لمح شيئاً ما يتحرك بين الزرع فتوقف وراح يحدق فيه...

كان الظلام شديداً فأخفى معالم ذلك الشيء الذى بدا وكأنه قطعة من الليل الحالك وشعر (مسعود) أن قلبه ينبض بقوة ... بل شعر بكيانه كله ينبض مع دقات فؤاده وسرت إرتعادة في بدنه عندما سمع ذلك الشيء المبهم المعالم يطلق زمجرة مخيفة فهم بالإنطلاق ولكنه شعر بساقيه وكأنهما تسمرتا في مكانهما فلم يقو على الحراك..

وفجأة برز ذلك الشيء من بين الأشجار وهو يطلق زمجرته المخيفة التي تشبه زمجرة أسد جائع متعطش للدماء وظهرت ملامحه رويداً رويداً مع إقترابه من مسعود الذى تبين تفاصيل وجهه...

لم يكن بشرياً على الإطلاق...

بل كان أشبه بوحش جائع... وحش له ملامح غوريللا شرسة.. يتميز بأسنانه مدببة ومخالب حادة تماماً كما وصفه (خليل)...

وقبل أن يهم الوحش بالإنقضاض على (مسعود)... أطلق هذا الأخير ساقيه للريح وراح يعدو فى طريقه إلى البيت دون أن يلتفت خلفه حتى وصل إلى بيته فدخل بسرعة وأغلق بابه بإحكام ووقف يلهث من فرط التعب والإنفعال ويجفف عرقه الغزير الذى بلله تماماً وشعر برجفة تسيطر على جسده كله وهو يتمتم فى ذهول وبصوت هامس وكأنه يخشى أن يسمعه أحد قائلاً:- مستحيل .. مستحيل..

وكان (مسعود) على حق فقد كان ما رآه مستحيلاً بكل المقاييس!!

*****



2 رعب فى المساء!!

جلس (صالح) خفير قصر الحاج (مدبولى) بالقرب من بوابة القصر وراح يستمع إلى المذياع الصغير (الترانزيستور) الذى يضعه دوماً فى جيبه وقد أمسك بالبندقية العتيقة التى لا تفارقه أبداً براحته...

نظر إلى الساعة المثبتة فى معصمه فوجدها تشير إلى الحادية عشر والثلث فزجر فى ضجر محدثاً نفسه قائلاً : - يالطول هذه الليلة.

قال هذه العبارة ثم وضع المذياع عن قرب أكثر من أذنه كان يصدر عنه أغنية من أغنيات العندليب (عبد الحليم حافظ) راح (صالح) يتغنى معها فى نشوى وإنسجام حتى أتاه صوتاً أنثوياً من خلفه يقول بلهجة ريفيه : - لقد أحضرت لك الطعام.

إلتفت (صالح) إلى مصدر الصوت فوجد زوجته (فهيمة) تقف وفى يدها عامود طعام صغير وفى يدها الأخرى ترمس به

شاى ساخن إبتسم (صالح) فى ودٍ شديد قائلاً : - ألم تنعسى بعد ؟

وضعت عامود الطعام وتُرمس الشاى على المنضدة التى يجلس أمامها زوجها وهى تقول فى إستنكار :-

- أنعس .. هل هذا معقول ؟

قالت هذه العبارة ثم جلست إلى جوار زوجها مستطردة فى حنان بالغ : - أنا لا أستطيع النوم قبل أن أطمئن عليك وأقدم لك العشاء بيدى.

نظر فى عينيها فشعر بتيار من الحب والحنان يجرفه فقال لها بصوت هامس : - أنت أصيلة يا (فهيمة).

ربتت على كتفه بيدها الرقيقة قائلة : - وأنت أحن وأطيب زوج فى الوجود.

قالت هذه العبارة ثم راحت تُخرج طعام العشاء من داخل العامود الصغير وتضعه على المنضدة مستطردة : - تفضل بالهناء والشفاء.

إلتفت إليها قائلاً : - ألن تأكلى معى؟

رفعت كتفيها فى حركة سريعة قبل أن تجيبه بقولها : - لقد تناولت طعامى فى البيت.

سألها فى إهتمام : - و (حسان) ؟

أجابته : - لقد رفض تناول العشاء حتى ينتهى من الكتاب الذى يقرأه.

قطب الرجل حاجبيه فى إستنكار قائلا :-

- كتاب ؟ أى كتاب هذا ؟؟

أجابته وهى تناوله الطعام بيدها :- يقول أنه كتاب عن كائنات الفضاء أو وحوش الفضاء شىء مثل هذا ... لقد اصابنى حديثه بالرعب الشديد وظللت أفكر فى هذه المخلوقات الفضائية. قال وهو يمضغ طعامه بين فكيه : - وهل توجد كائنات فضائية بحق يا (فهيمة) ؟

قالت : - لست أدرى .. العلم عند الله وحده.. ولكنه يقول أن الكتاب يتحدث عن مخلوقات فضائية تشبه الغوريللات وهى شرسة ومفترسة أيضاً و ....

أشاح (صالح) بيده فى إشمئزاز قائلا:-

- كفى .. كفى .. ما هذا الحديث المقزز على الطعام ؟

شعرت (فهيمة) بالخجل لحديثها هذا وقالت بصوت خافت يشوبه نبرة إعتذار:-

معذرة يا (صالح).

قالت هذه العبارة ثم إستطردت فى مرح محاولة تغيير دفة الحديث حيث قالت : - لقد وعدنى الحاج مدبولى بزيادة راتبى وراتبك أيضاً.

إتسعت إبتسامته وهو يقول : - أعلم ذلك فقد أخبرنى بهذه البشرى السارة قبل أن يصرح لك بها.

قالت فى جذل : - فى هذه الحالة نستطيع شراء بعض لوازمنا التى نحتاج إليها.

أجابها وهو يلتهم بعض الطعام أمامه :- قولى بإذن الله يا (فهيمة).

نهضت (فهيمة) قائلة : - سوف أذهب الآن إلى حظيرة المواشي لأطمئن على الأبقار ثم أعود للبيت واستسلم لنوم عميق فأنا متعبة من العمل فى القصر طوال اليوم.

قال زوجها فى ودٍ بالغ :- ساعدك الله يا زوجتى الحبيبة.

إنصرفت (فهيمة) وإتجهت فى خطوات سريعة نشطة نحو حظيرة المواشى...

كان الليل حالك وصوت حفيف الأشجار الذى صنعته الرياح يبث الذعر فى النفوس وسط هذا السكون الرهيب...

وما أن إقتربت من الحظيرة حتى سمعت صوتاً صادراً من بين الأشجار..

توقفت عن السير وراحت تنادى بأعلى صوتها :-

- من هناك ؟

لم يجبها سوى صدى صوتها الذى تضاعف وتضخم وكأنه صادر من أعمق أعماق الكون ...

وفجأة صمت كل شىء فعاودت السير وذهنها يفكر فى حديث ولدها (حسان) عن المخلوقات الفضائية الشرسة..

لم تدر سر إستقرار هذا الموضوع فى بؤرة إهتمامها أو فى عقلها ولكنه ظل يلح عليها وتفكر فيه دون أن تدرى أو تقصد أو حتى تتعمد ذلك...

وفجأة لمحت شيئاً ما يبرز من خلف الأشجار ويقف أمامها في ثبات وتحدى..

شهقت (فهيمة) في خوف وهلع شديدين ودقت على صدرها براحتها وراحت أنفاسها تتلاهث حاولت أن تصرخ ولكن الصرخة إحتبست في حلقها وأبت أن تخرج من أعماقها.

إقترب منها ذلك الشيء حتى إتضحت ملامحه تماماً وما أن رأته فهيمة حتى شعرت بدوار شديد وأن ساقيها لا تقويان على حملها فمادت بها الأرض وسقطت مغشياً عليها ...

ووقف ذلك الشيء والذى لم يكن سوى وحش مجهول يشبه الغوريللا وله أسنان مدببة ومخالب حادة يتأملها للحظات قبل أن يطلق زمجرة مخيفة ويبتعد مختفياً في الظلام !!

*****

3 حديث فى الظلام!!

كانت الساعة قد تعدت الثانية عشرة مساءاً عندما وقف (عويس) البستانى الخاص بحديقة قصر الحاج مدبولى مع بسيونى السفرجى بالقرب من القصر وراحا يتجاذبان اطراف الحديث الذى بدأه (بسيونى) بقوله : – لا أدرى ماذا أفعل يا (عويس).

قال (عويس) فى هدوء : – إطمئن يا (بسيونى) فكل مشكلة ولها حل.

إلتفت إليه (بسيونى) قائلاً : – إلا مشكلتى .

ردد (عويس) على الفور : – لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .. استغفر ربك يا (بسيونى).

قال (بسيونى) فى إستكانة : – أستغفرك ربى وأتوب إليك.

قال هذه العبارة ثم اردف يقول فى حزن بالغ :–

– إن إبنتى (فرحة) مريضة كما تعلم فهى تعانى من مرض

عضال بالقلب وتحتاج إلى مصاريف علاج باهظة ولا أدرى ماذا أفعل.

قال (عويس) : أطلب نقوداً من الحاج مدبولى وأنا واثق من أنه لن يتأخر عليك.

أشاح (بسيونى) بيده فى ضجر قائلاً : لقد طلبت منه بدلاً من المرة عشرة وأعطانى بسخاء ولكنى خجلان منه وأخشى أن يظن أننى استغل مرض إبنتى وأبتز ماله.

حرك (عويس) رأسه يميناً ويساراً علامة النفى قائلاً : - لا أعتقد أن الحاج يفكر بهذه الطريقة يا (بسيونى).

قال هذه العبارة ثم أردف فى حماس :-

- على كلٍ حاول معه مرة أخرى فالناس لبعضها كما يقولون.

أجابه (بسيونى) فى وهن :- معك حق يا (عويس) . سوف أعمل بصيحتك.

قال (عويس) فى جدية تامة :- يعلم الله.. لوكان معى أية مبالغ ولو ضئية فلن أبخل بها عليك أبداً.

ربت (بسيوني) على كتفه قائلا :- أعرف ذلك يا (عويس).

قال عويس في مرارة : ولكن ما لا تعرفه أنني في أشد الإحتياج إلى النقود أنا الآخر.

قطب (بسيوني) حاجبيه في شك متساءلاً :-

- نقود ؟ ولِما ؟

أجابه (عويس) بقوله : - لأسدد بعض الديون التي يلاحقني أصحابها ويهددون بدخولي السجن إذا لم أفعل.

شهق (بسيوني) في إستنكار قائلاً : ءإلى هذا الحد؟

أومأ (عويس) برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول : نعم يا (بسيوني) فأنا مدين بمبلغ ضخم للغاية ولا أعرف كيف سأسدده.

ربت (بسيوني) على كتفه مرة أخرى قبل أن يقول بنبرة حانيه : الله معك.

وقبل أن يتفوه أحدهما بكلمة واحدة شاهدا شيئاً ما يركض في الظلام وأشار (بسيوني) نحو ذلك الشيء بسبابته وسأل (عويس) بقوله : - ما هذا الشيء؟

زوى (عويس) ما بين عينيه قائلاً : لست أدرى ولكنه يبدو غير آدمى.

إتسعت عينا (بسيونى) عن آخرهما وهو يردد فى دهشة : غير ماذا ؟

أومأ (عويس) برأسه قائلاً فى إصرار :-

- نعم ألم تر الطريقة التى كان يركض بها إنها تشبه طريقة جرى القردة.

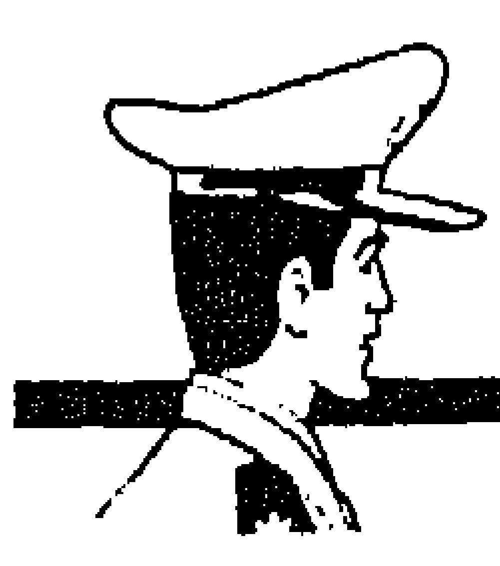
إلتفت إليه (بسيونى) متساءلاً :- وماذا يعنى هذا؟

أجابه (عويس) بقوله : - أن ذلك الشيء الذى شاهدناه هو ذلك الوحش الذى يتحدث عنه أهل القرية بأكملهم.

وارتجفت أوصال (بسيونى) بعد سماعه هذه العبارة الأخيرة وساء الصمت التام أرجاء المكان بأكمله...

بل ساد الوجوم تماماً !!

*****



4 الغـــول !

كانـت عقـارب الساعة تشير إلى الواحدة بعد منتصف الليل عندما راح (مرسى) الطاهى الخاص بالحاج (مدبولى) يتقلب فى فـراشه بجسـده البـدين المكتنز دون أن يغـمض له جفن فى تلك الليلة الطويلة..

نهض من فـراشـه وهبط منه وهو يفكر فى أمـر ذلك المبلغ الذى يحتاج إليه ليسدد القرض الذى إقترضه من البنك..

كـان مـهـمـوماً بأمـر ذلك المبلغ الذى لا يسـتطيع تسـديده وجلس على أقـرب مـقـعـد قـابله فى الغـرفـة وراح يفـكر فى وسيلة يحصل بها على نقود ولكنه لم يتوصل إلى حل.

شعر بإختناق وبأن جو الغرفة يفتقد إلى الهواء كما أحس أن جـدرانهـا تكاد تنطبق عليه فخـرج منهـا مسـرعاً وراح يتـجول فى حديقة القـصر ثم قادته قدماه إلى الطريق المودى إلى حظيرة الماشية وفجأة رأى شيئاً ما ساقطاً على الأرض..

إقترب منه في حرص وحذر شديدين وإنحنى ليتعرف عليه عن قرب..

وإتسعت عيناه في ذعر وهلع فقد كانت (فهيمة) ترقد على الأرض بلا حراك..

راح يسعفها لتفيق وما أن فتحت عيناها حتى صرخت فى حالة هستيرية قائلة بصوت جهورى رنان تردد صداه في أرجاء المنطقة بأكملها : - الغول .. الغول.. النجدة.. إنقذونى..

قال (مرسى) محاولاً تهدئتها : إهدئى يا (فهيمة).. إهدئى..

قال هذه العبارة ثم أردف قائلاً : لا توجد غيلان هنا ... بل لا يوجد شيء إسمه غول قط.

صرخت مرة أخرى فى فزع: - كلا .. لقد رأيته رأيت الوحش.

قطب حاجبيه وهو يساعدها على النهوض قائلاً :-

- أى وحش ؟

أجابته بقولها : - الوحش الفضائى .. نعم .. إنه ذلك الوصف الذى ذكره لى إبنى حسان.. نعم.. هو ذلك الكائن الفضائي الذى قرأ عنه في الرواية .. نعم هو..

قال (مرسى) بلهجة هادئة

القصر وكل شيء سيكون على

هرولت (فهيمة) معه

والذى ما أن رآها فى هذه الـ

حدث؟

اجابه (مرسى) بقوله

ملقاه بجوار حظيرة الماشية

التفت إليها زوجـ

فهيمة؟

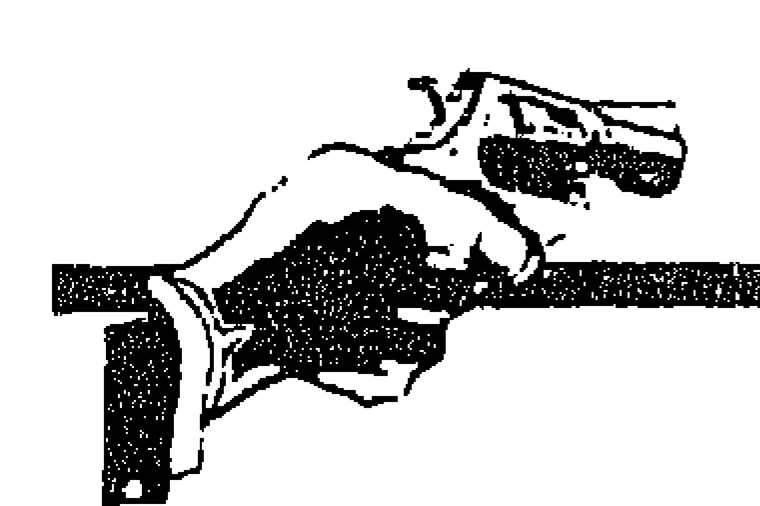
راحت فهيمة تقـ

متلعثمة وهما يسمعـ

فرط الذهول الذى

مذهلاً .. مذهلاً بـ

5 كائنات فضائية !!



- ما هذا الهراء يا (مسعود) ؟ أى وحش هذا الذى تتحدث عنه؟ لا يوجد شيء من هذا القبيل ؟ ألم يكن هذا رأيك؟ نطق (خليل) بهذه العبارة فى سخرية وإستنكار مما أثار غضب (مسعود) الذى هتف فى ثقة وتحدى قائلا : - أقسم لكم أن هذا ما حدث.. لقد رأيته رأيت الوحش .. إنه مخيف .. مخيف للغاية ..

قال (سنطاوى) فى شماته : هل إقتنعت الآن أن الوحش له وجود حقيقى وأنه يتجول فى المزرعة ليلاً ؟

أشار بيده قائلاً : إقتنعت وصدقت.

عقد (خليل) ساعديه أمامه قائلاً : إن حظك حسن لأنه لم يهاجمك أو يقض عليك.

شرد (مسعود) ببصره بعيداً قبل أن يقول فى همس : - المدهش أننى أتعجب من أين جاء هذا الوحش الشرس ؟

- من الفضاء الخارجى.

أتاه الصوت من خلفه فإلتفت ليرى صاحبه وإرتسمت ابتسامة على شفتيه عندما رأى (حسان) إبن (صالح) خفير قصر الحاج (مدبولى) والذى راح يصافح الجميع ثم جلس إلى جوارهم فى الحقل مستطرداً : – هذا ما توصلت إليه .. إن هذا الوحش جاء من الفضاء.... ولقد هاجم أمى بالأمس.

قطب (سنطاوى) حاجبيه فى شك مردداً : –

– الفضاء؟ غير معقول يا (حسان).

قال (خليل) فى حيرة : – أنا أيضاً لا أستطيع أن أستوعب وجود كائنات فضائية فى هذا الكون.

قال (حسان) فى جدية تامة : – هناك أدلة كثيرة على وجود كائنات عاقلة فى الكواكب الأخرى.

إلتفت إليه (مسعود) وسأله : – كيف ذلك يا حسان؟

اجابه (حسان) بقوله : لقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يوجه نظر الإنسان إلى السماء ليدرسها ويقف على بعض أسرارها فيقول عز وجل فى كتابه العزيز **﴿قُلِ انظُرُوا ماذا فى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ﴾** [يونس : ١٠١] ..

ويقول سبحانه ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فى مَلَكُوت السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خلَقَ اللَّهُ مِن شيءٍ..﴾ [الأعراف : ١٨٥) ..]

فهل السماء خالية ؟ .. كلا.

قال هذه العبارة وصمت برهة ليلتقط أنفاسه ثم عاد يقول : ويقول سبحانه ﴿ومَاَ خَلَقْنَا السَّمَاءَ والأَرْض وما بيْنهَمُاَ لاعِبِينَ﴾ [الأنبياء : ١٦] .

إزداد إهتمام الجميع بما يسمعون ورددوا فى صوت واحد قائلين : - صدق الله العظيم.

قال حسان) فى حماس شديد : - لقد قرأت كثيراً عن الكائنات الفضائية وتوصلت إلى نتائج مذهلة.

اعتدل (خليل) فى جلسته قبل أن يسأله : -

- ما هى هذه النتائج التى وَصلت إليها ؟

أجابه (حسان) بقوله :- قرأت عن العديد من الأدلة والشواهد التى تؤكد وجود حياة فى الكواكب الأخرى.

إلتفت إليه (سنطاوى) وسأله فى شغف :-

- ما هى هذه الأدلة يا (حسان) ؟

أجابه (حسان) بقوله : - فى السابع من اكتوبر عام ألف وتسعمائة وسبع وستين هبط جسم غريب يحتمل أن يكون من الأطباق الطائرة فى إحدى مناطق ولاية كولورادو الأمريكية.

ردد (سنطاوى) بلهجته الريفية التلقائية قائلاً : -

- كلو ماذا ؟

ضحك (حسان) قبل أن يجيبه بقوله : - كلو رادوا إنها إحدى الولايات الأمريكية ووجد الخبراء أثناء فحص مكان الهبوط جواداً مقتولاً لم يستدل على طريقة قتله.

إزداد الإهتمام فى وجوه الجميع وواصل (حسان) حديثه قائلا : - وأعلن الطبيب الذى تولى فحص وتشريح الجثة أنها حادثة أغرب من الخيال فقد وجد أن المخ والأحشاء كلها امتصت من جسد الجواد وغير موجودة بالمرة بل ولم يعثر على أى ثقب يشير إلى أنه قد تم سحب الأحشاء منه وأعلن الخبراء آنذاك أن الجواد قد سلخ بآلة عجيبة تعمل بطريقة تفوق الخيال ولا يعرف الانسان عنها شيئاً، والغريب أن هذه الآلة وجدت بالقرب من الجواد ولما حاول صاحب الجواد أن يلمسها احترقت يده.

رفع (مسعود) حاجبيه مردداً فى دهشة : - هذا شىء عجيب حقاً.

وأكمل (حسان) حديثه الشيق قائلاً : - وهناك أيضاً ما تناقلته وكالات الأنباء عن عثور السلطات الأمريكية في ولاية اريزونا على جثتين لجسمين لهما جلد أخضر ويغطيهما رداءان معدنيان إلتصقا بالجثتين وكانت السلطات الأمريكية قد إكتشفت الجثتين في أعقاب سقوط جسمين طائرين من الفضاء وهذا ما أكدته منظمة المراقبة الأرضية للأطباق الطائرة.

أكمل (حسان) حديثه مستطرداً وسط إهتمام الجميع :- وفي عام ألف وتسعمائة وتسع وسبعين تمكن فريق أسترالي للتصوير من التقاط وتصوير ثلاثة مصادر ضوئية كانت تتابع طائرتهم فوق جزر (نيوزلاند) وبتحليل الشريط ثبت أن هذا الضوء أطباق طائرة وليس أقماراً صناعية أو ظواهر جوية أو كواكب أخرى.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول في حماس مضاعف وقد احتبست أنفاس الجميع من هول ما يسمعون : - وهناك أيضاً ما حدث في سيبيريا حينما رأى أحد السكان جسماً أكبر من الشمس يعبر الفضاء ومتفجراً في المنطقة الواقعة بالقرب من أحد الأنهار إنفجاراً مروعاً جعل الرجل لا يدرى هذا الإنفجار

فى السماء أم فى الأرض لأنه شملهما معاً وسمع علي بعد مئات الكيلو مترات وكان الناس يشعرون بحرارته على بعد خمس وثمانين كيلو متر ونتج عن هذا الإنفجار دخان كثيف أباد الحياة تماماً فى منطقة واسعة وظلت السماء مضيئة لعدة ليال وأيام.

أجابه (حسان) بقوله :- وبعد دراسة إستمرت أكثر من خمس وأربعين عاماً أثبت العلماء أن هذا الحادث لم يكن إلا سفينة أتت من كوكب ما وإرتطمت بالأرض وانفجرت وتفتت وسببت هذا الدمار الشامل.

هتف (سنطاوى) فى إنبهار شديد قائلاً :-

- يا إلهى ؟ .. هل معنى ذلك أنه الوحش الذى يظهر فى المزرعة ليلاً من الممكن أن يكون أحد الكائنات الفضائية ؟

رفع (حسان) كتفيه قائلاً : - ولما لا ؟؟

قال هذه العبارة ثم إستطرد فى حزم : لقد شاهدت أمى الوحش ومن الوصف الذى ذكرته شعرت أنه لا يمكن أن يكون كائن أرضى عل الإطلاق.

هتف (مسعود) قائلاً : معك حق يا (حسان) .. إن منظره

بشع للغاية فهو يشبه الغوريللا وله أسنان مدببة ومخالب حادة وعينان حمراوان يطل منهما شرر متطاير ويطلق زمجرة بشعة مخيفة تجبر أشجع القلوب على الإرتجاف.

صاح (خليل) في إستنكار : - إنني مقتنع بوجود الوحش ولكني لا أصدق أنه أتى من الفضاء الخارجي.

قطب (سنطاوى) حاجبيه متساءلاً : لماذا يا خليل؟

أجابه (خليل) بقوله : لأننا لم نرى أى طبق طائر أو سفينة فضاء هبطت في المنطقة كما أن الكائنات الفضائية قد يكون لها هيئة أخرى غير هيئة الوحش.

قال (حسان) في سخرية : وما أدراك يا خليل؟ هل رأيت كائنات فضائية من قبل؟

تلعثم (خليل) وقال في تردد : - كلا ولكن ...

إنطلقت الضحكات من أفواه الجميع ونهض (حسان) قائلاً: على كل لابد أن أعود الآن إلى المزرعة فأمى في حالة سيئة منذ رأت هذا الوحش وبعد قليل ستتضح الحقيقة والخبر الذى بنقود اليوم فى الغد يصبح مجاناً.. إلى اللقاء.

بادله الجميع التحية وإنصرف (حسان) وتركهم فى حيرتهم يفكرون فى أمر ذلك الوحش وفى عقولهم عشرات التساؤلات التى لم يجدوا لها إجابة شافية.. على الإطلاق !!

*****



6 الخطــة !!

نطق الحاج (مدبولى) بهذه العبارة محدثاً مجموعة العاملين فى القصر العتيق الذى يقيم فيه بمفرده وأجابه (صالح) الخفير قائلاً : هذا ما حدث ياسيدى .. لقد إختفت مجموعة من الأبقار والماشية من المزرعة.

قالت زوجته (فهيمة) :- ولقد شاهدت وحشاً رهيباً يتجول بالقرب من الحظيره .. من المؤكد أنه هو الذى إستولى عليها يا سيدى.. إن منظره بشع فهو يشبه الغول.

قال الحاج (مدبولى) فى حيرة بالغة :- وما العمل ؟

قال (عويس) البستانى :- لابد من التصدى لهذا الوحش ياسيدى.. لقد رأيته أنا و (بسيونى).

أومأ (بسيونى) السفرجى برأسه فى توتر مردداً :

- هذا صحيح يا حاج.

قال (مرسى) الطاهى : - ولكن من أين جاء هذا الوحش الرهيب؟

أجابه (حسان) بقوله :- من المؤكد أنه جاء من الفضاء الخارجي.

أشاح الحاج مدبولي بيده قائلاً :- ما هذا الهراء يابنى؟ أى فضاء هذا الذى تتحدث عنه؟

إلتفت (مرسى) إلى (حسان) قائلاً :- الحاج على حق يا (حسان).. ألم يجد هذا الوحش سوى مزرعتنا كى يهبط فيها من الفضاء؟

قالت (هنيه) زوجة (بسيونى) فى هلع : - ولكن ماذا سنفعل إزاء هذه الحوادث الغامضة التى تحدث فى المزرعة؟

قال الحاج (مدبولى) :- سوف أقوم بإبلاغ الشرطة عن حوادث إختفاء الأبقار والماشية.

قال (بسيونى) : - وماذا عن الوحش ؟

أمسك الحاج مدبولى ذقنه براحته مفكراً قبل أن يقول فى جدية تامة : - لابد من وضع خطة للإيقاع به.

قطب (عويس) حاجبيه مردداً :- خطة؟ كيف؟

أجابه الحاج بقوله : لابد أن نصطاده كما يتم صيد الحيوانات البرية.

إلتفت إليه (مرسى) قائلاً :- هل تقصد أن نصنع له فخاً ليسقط فيه؟

مط الحاج (مدبولى) شفتيه قبل أن يقول :-

- ليس بالتحديد ولكن لابد من خطة محكمة حتى لا يفلت.

قال (صالح) فى بسالة :- لا عليكم .. سوف أقوم أنا بإصطياده.

نظر إليه الجميع وسألوه فى صوت واحد :- كيف؟

أجابهم بقوله :- سوف أختبئ الليلة خلف إحدى الأشجار القريبة من الحظيرة وما أن يأتى ذلك الوحش حتى أصطاده ببندقيتى هذه.

سأله (عويس) بقوله : - هل أنت متأكد من أنك تستطيع إصطياده؟

أجابه (صالح) فى ثقة :- بالطبع.

قال هذه العبارة ثم أردف فى حماس قائلاً :-

- ألا تعلمون أننى ماهر فى التصويب.

أومأ الحاج (مدبولى) برأسه علامة الإيجاب قائلاً:- هذا صحيح يا (صالح) ولكن كن حذراً على نفسك.

قال (صالح) فى نبرة صادقة :- العمر واحد والرب واحد ياحاج.

إلتفت إليه ولده (حسان) قائلاً :- خذنى معك يا أبى فربما إحتجت لمساعدتى.

حرك صالح رأسه يميناً ويساراً قبل أن يقول فى ثقة :- كلا يا بنى بل إبق أنت مع أمك وسينصرنى المولى عز وجل بإذنه تعالى.

قال (حسان) فى خفوت:- ولكنى متأكد من أن هذا الوحش ليس إلا كائن فضائى أتى من كوكب بعيد.

رمقه الحاج (مدبولى) بنظرة غاضبة قبل أن يقول :-

- كفى هراءاً يا (حسان) يا بنى.

تضرج وجه (حسان) بحمرة الخجل ونكس رأسه في صمت بينما تابع الحاج (مدبولى) حديثه قائلا :-

- والآن كل يذهب لممارسة عمله وأرجو أن نتوصل سريعاً وفى أقرب فرصة إلى حل لذلك اللغز المثير ... لغز الوحش الغامض !!

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة !!

*****



7 محاولة فاشلة !!

كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل عندما وقف (صالح) خلف الشجرة الضخمة وقد أطبق بكلتا راحيته على البندقية العتيقة التى يملكها وراحت عيناه تراقبان بإهتمام وحذر قدوم ذلك الوحش الغامض الذى أثار الذعر فى قلوب الجميع ونبضات قلبه تعلو وتتضاعف بصورة رهيبة..

سرت إرتعادة فى بدنه لم يدر لها سبباً فالجو ليس بارداً إلى هذا الحد ربما كان الخوف هو الذى أجبر جسده على تلك الرجفة الشديدة..

زمجر فى ضيق ، وراح يدق بقدمه الأرض فى ملل، وتعبت عيناه من طول الإنتظار..

– يبدو أن الوحش أدرك أننى أنتظره فلم يحضر.

قال هذه العبارة محدثاً نفسه، ثم فجأة إلتحقت عيناه ببريق عجيب وهتف مردداً فى خفوت : – يا إلهى .. لقد جاء.

كان الوحش قد برز من خلف الأشجار والحشائش ووقف أمام (صالح) فى ثبات وتحدى قبل أن يختفى مرة أخرى فى الحقل.

لقد إختفى سريعاً وكأنه يخشى طلقات (صالح) الذى أسرع خلفه وراح يفتش عنه بدقة دون أن يعثر له على أدنى أثر..

راح (صالح) يطلق سلاحه بصورة متتابعة ولكن الوحش لم يظهر .. بل ذاب فى ظلام الليل الحالك وبدا وكأنه قطعة منه..

أخذ (صالح) يبحث عنه دون جدوى فلم يعثر عليه قط وأدرك أنه فشل فى مهمته فشلاً ذريعاً.

وفى صباح اليوم التالى أخبر (صالح) الحاج مدبولى بما حدث فأجابه هذا الأخير بقوله :- ألم يتأثر بطلقات بندقيتك قط؟

حرك (صالح) رأسه يمينة ويسرة قبل أن يقول :-

- لقد إختفى حتى قبل أن أطلق عليه النار يا سيدى.

أمسك الحاج (مدبولى) ذقنه براحته مفكراً ثم قال فى حماس :- أرجو ألا يكون حديث ولدك صحيحاً.

ردد (صالح) فى دهشة :- حسان؟

أومأ الحاج برأسه علامة الإيجاب قائلاً :-

- نعم .. (حسان).

سأله صالح :- كيف ياسيدى؟

أجـابه الحـاج (مـدبولى) بقـوله :- أخـشى أن يكون هذا الوحش قادم من الفضاء الخارجي بالفعل.

قطب (صالح) حاجبيه في حيرة قائلاً :-

- العلم عند الله يا سيدى.

قال هذه العبارة ثم إستطرد :- ولكن ما العمل؟

مط الحاج (مدبولى) شفتيه قائلاً:- لا يوجد أمامى سوى حل واحد فقط.

سأله (صالح) فى لهفة :- ما هو؟

أجابه الحاج (مدبولى) :- الفرسان الثلاثة !

عاد (صالح) يسأله مرة أخرى فى دهشة :-

- ماذا ؟

أجـابه الحـاج (مـدبولى) : - (مـازن) إبن أخى وزمـيليـه

(مختار) و (نورا) فقد أخبرته من قبل بأمر ذلك الوحش ووعدنى بحل ذلك اللغز المعقد.

دق (صالح) بقبضته اليمنى على راحة يده اليسرى قائلاً:- هائل.

قال هذه العبارة ثم أردف يقول فى حماس :-

- لن يستطع أحد أن يحل هذا اللغز سواهم ياسيدى.

نظر إليه الحاج (مدبولى) قائلاً:- سوف أدعوهم لزيارة المزرعة فربما نجحوا فى مواجهة ذلك الوحش الغامض كى نرتاح جميعاً.

قال هذه العبارة ثم إتجه نحو الهاتف ليجرى محادثة هاتفية مع (مازن) ليدعوه إلى الحضور مع فريقه النشط فريق الفرسان الثلاثة !!

*****



8 الفرسان الثلاثة !!

إنطلق (مختار) بسيارته بين المزارع والحقول، وراحت (نورا) الجالسة إلى جواره تتأمل الأشجار والزهور اليانعه من خلف زجاج النافذة، بينما إنهمك (مازن) الذى إستقل المقعد الخلفى فى إلتهام شطيرة من الجبن فى نهم شديد، وسادت لحظات من الصمت قطعها (مختار) وعيناه تركزان على الطريق أمامه قائلاً:- لم أكن أتخيل أن أعود إلى مزرعة عمى الحاج مدبولى بهذه السرعة يا (مازن).

أجابه (مازن) بفم محشو بالطعام قائلاً:- فى الواقع وأنا أيضاً لم أتوقع ذلك.

أطلقت (نورا) ضحكة مرحة من بين شفتيها قبل أن تقول بصوت هادئ:- فى الحقيقة إن الحاج (مدبولى) شخصية عظيمة وتنفذ إلى أعماق قلبك دون إستئذان.

هتف (مختار) وهو يتشبث أكثر بعجلة القيادة التى أمامه قائلاً :- معك حق يا (نورا) .. إنه شخصية محبوبة بالفعل.

قال هذه العبارة ثم أردف مستدركاً:- ولكن يبدو أن خياله واسع بعض الشيء.

قطب (مازن) حاجبيه فى شك متساءلاً:- ماذا تقصد يا (مختار) ؟؟

أجابه (مختار) بقوله :- أقصد أن عقله دائماً مشغول بالتفكير فى الأشباح والأرواح الشريرة والوحوش وما إلى ذلك.

صاحت (نورا) قائلة :- هذا صحيح يا (مختار) ففى المرة السابقة خضنا مغامرة مثيرة لنثبت عدم وجود ما يسمى بالأشباح قط وقد نجحنا فى هذا ورغم ذلك لم يقتنع بل يزعم الان بوجود وحش غامض يهاجم المزرعة بعد منتصف الليل ويفزع أبقار وحيوانات الحظيرة(*).

قال (مازن) فى جدية تامة : إن عمى لا يتخيل أو يتوهم أشياءاً لا وجود لها يا (نورا) ومن المؤكد أن حديثه هذا له قدر من الصحة.

ضحك (مختار) قبل أن يقول :- الطريف فى الأمر أنه قام بإستدعائنا لمهاجمة الوحش المجهول وكأن فريقنا فريق الفرسان الثلاثة قد تخصص فى حل الألغاز الغامضة والخارقة للطبيعة.

(*) راجع قصة (سر القصر الغامض) المغامرة رقم (٣).

إلتفتت إليه (نورا) قائلة :- معك حق يا (مختار).

قالت هذه العبارة ثم إستطردت في سرعة :- ولكن هذا الأمر يريحنى إلى حد ما ويشعرنى أننا أحرزنا تقدماً لا بأس به فى حل الألغاز الصعبة حتى صار لنا عملاءاً يلجأون إلينا وقت الشدائد.

قال (مازن) بفم محشو بالجبن :- ترى ما سر ذلك الوحش الذى يهاجم مزرعة عمى والذى إستدعنا خصيصاً لمحاربته؟

أجابه (مختار) بقوله :- سنعرف كل شيء بعد قليل يا(مازن) .. لا تتعجل الأمور.

قال هذه العبارة ثم بدأ يهدئ من سرعة سيارته مردفاً:- ها قد إقتربنا من الوصول.

بدأت معالم المزرعة تتضح أكثر وأكثر و (مختار) يقترب بسيارته منها وأشارت (نورا) بسبابتها من خلف زجاج النافذة المجاورة لها قائلة فى جذل طفولى :- ها هو الحاج (مدبولى).

نظر (مازن) و (مختار) إلى حيث أشارت فوجدا الحاج (مدبولى) يقف على الطريق وعلى وجهه إبتسامة عريضة ويلوح بذراعيه فى الهواء، وتوقف (مختار) بالسيارة أمامه وهبط منها هو

ورفيقيه وصافحوا جميعاً الحاج (مدبولى) فى حرارة شديدة وهتف الرجل بصوت واهن قائلاً:- مرحباً بكم مرة أخرى فى المزرعة.

قال (مازن) فى مرح:- ها قد جاء إليك فريق الإنقاذ الذى طلبته ياعمى.

ضحك الحاج (مدبولى) ضحكة قصيرة إختلطت بسعال شديد قبل أن يقول بصوته الواهن:-

- ليس الأمر كما تظن يا (مازن) يا بنى ولكنى أردت رويتكم فحسب.

رفع (مختار) حاجبيه فى دهشة مردداً:- لا يوجد وحش إذن؟

حرك الرجل رأسه يميناً ويساراً قائلاً:- ليس بالضبط ولكن...

زوت (نورا) ما بين عينيها متساءلة فى لهفة:-

ولكن ماذا يا عمى؟

أجابها الحاج (مدبولى) بقوله :- الوحش موجود يابنيتى ويهاجم المزرعة كل ليلة ولكنى إتخذت من وجوده فرصة لرؤيتكم.

قال هذه العبارة ثم اشار بيده علامة التفضل قائلاً :-

- تفضلوا .

سار الفرسان الثلاثة خلف الحاج مدبولى الذى راح يحدثهم عن أحوال المزرعة والعاملين بها حتى وصلوا إلى القصر المتهالك ودلفوا جميعاً وجلسوا فى ردهته الواسعة وبعد دقائق قليلة جاءت (فهيمة) و (هنية) ورحبتا بأصدقائنا ثم أمرهما الحاج مدبولى بإحضار بعض المشروبات الدافئة تحية للضيوف وراحوا يتجاذبون أطراف الحديث الذى بدأه (مختار) بسؤاله :- والآن احك لنا يا حاج (مدبولى) قصة الوحش المزعوم.

إعتدل الحاج (مدبولى) فى جلسته قبل أن يقول فى جدية تامة :- أهكذا قبل أن تستريحوا من عناء السفر؟؟

هتفت (نورا) فى لهفة :- إن شوقنا لمعرفة ما حدث يفوق بكثير إحساسنا بالتعب.

إبتسم الرجل قبل أن يقول فى هدوء:- حسناً.

قال هذه العبارة ثم استطرد قائلاً :- كان كل شىء يسير على ما يرام وفجأة بدأت تحدث حوادث رهيبة.

قطبت (نورا) حاجبيها متساءلة . مثل ماذا؟؟

أجابها الرجل بقوله : فى البداية إختفت مجموعة من الأبقار وظننت أنه حادث سرقة عادى كما يحدث فى كثير من المزارع ولكن .

إعتدل (مازن) فى جلسته متساءلاً :- ولكن ماذا ؟

أجابه الحاج مدبولى بقوله :- ولكن بدأ أهل المزرعة يشاهدون وحشاً رهيباً يتجول فى المزرعة بعد منتصف الليل

زوى (مختار) ما يمين عينيه مردداً: - وحش ؟؟

أومأ الحاج (مدبولى) برأسه علامة الإيجاب قائلاً:-

- نعم يا بنى وحش يشبه الغوريللا ويطلق زمجرة مخيفة للغاية.

عقد (مختار) ساعديه أمامه متساءلاً :- من الذى شاهد هذا الوحش يا حاج (مدبولى) ؟

أجابه الرجل بقوله :- الجميع شاهدوه .. (بسيونى) السفرجى و (عويس) البستانى و (فهيمة) مديرة المنزل وغيرهم من القرويين الذى يعيشون هنا .

وفى هذه الحظة دخلت (فـهـيـمـة) و (هنيـة) بأكـواب المشروبات الدافئة وما أن رأتهما (نورا) حتى سألت (فهيمة) فى إهتمـام :- هل شاهدت الوحش الذى يتحدث عنه الحاج يا (فهيمة) ؟

إتسعت عينا (فهيمة) فى ذعر وفزع شديد من قبل أن تقول فى هلع :- نعم يا سيدتى..

قالت هذه العبارة ثم إزدردت لعابها الجاف بصعوبة قبل أن تقول مستطردة :- إنه فظيع .. فظيع للغاية.

إعتدل (مختار) فى جلسته وسألها :- صفيه لنا يا (فهيمة).

راحت (فهيمة) تشيح بيديها فى توتر قائلة :- إنه يشبه الغول وله صوتاً رهيباً وأسنان مدببة وعينان تلمعان فى ظلام الليل الحالك بصورة مفزعة للغاية.

إلتفت (مختار) إلى (نورا) وهمس قائلا :-

- أشعر وكأننى داخل أحداث فيلم من أفلام الرعب.

أومأت (نورا) برأسها قائلة:- معك حق يا (مختار).

إنصرفت (فهيمة) و (هنية) بعد أن تركا المشروبات الدافئة

على المنضدة وتناول أصدقاؤنا الأكواب وراحوا يرشفون منها ويتجاذبون أطراف الحديث الذى بدأه (مازن) بقوله :- وماذا حدث بعد ذلك ياعمى؟

أجابه الحاج (مدبولى) بقوله : تعددت حوادث إختفاء الماشية والأبقار وذات يوم قرر (صالح) خفير القصر كشف لغز ذلك الوحش الغامض.

بدا الإهتمام على وجه (نورا) التى تساءلت فى حيرة :- ماذا فعل؟؟

أجابها الحاج (مدبولى) بقوله :- إختبأ بالقرب من حظيرة الماشية وأطبق بكلتا راحتيه على سلاحه وإنتظر طويلاً حتى ظهر الوحش وراح يطلق زمجرته المخيفة فى المكان، وما أن بدأ (صالح) يطلق سلاحه حتى لاذ الوحش بالفرار وإختفى فى لمح البصر.

عقد (مختار) ساعديه أمامه قبل أن يقول فى هدوء:- ألم تحاول إبلاغ الشرطة بما يحدث ياحاج؟

أجابه الحاج مدبولى قائلاً:- لن يصدقنى أحد ياسيد (مختار) ولكننى ابلغت عن حوادث اختفاء الماشية .

إلتفتت إليه (نورا) قائلة :- معك حق يا حاج مدبولى فمن

ذا الذى يصدق وجود وحش مخيف يشبه الغوريللا يتجول فى المزرعة ليلاً.

هتف (مازن) قائلاً :- أنا أيضا لا أستطيع أن أصدق حرفاً واحداً من هذا الهراء.

رمقه عمه بنظرة غاضبة قبل أن يقول فى حدة:-

- ماذا تقصد يا (مازن)؟ هل تقصد إننى إهذى؟

إرتبك (مازن) وقال فى تلعثم :- كلا يا عمي... لم أقصد هذا بالطبع ولكن ...

قاطعه عمه بنبرة صارمة:- ولكن ماذا ؟؟

قال (مختار) فى لهجة هادئة محاولاً إصلاح الموقف :-

- إن (مازن) يقصد أن ما يحدث شيء خارق للطبيعة ياحاج مدبولى.

إعتدل الحاج (مدبولى) فى جلسته قائلاً:- هذا صحيح يابنى.

قال هذه العبارة وصمت برهة ليزدرد لعابه ثم عاد يقول فى جدية تامة :- ولقد قرر (صالح) أن يعيد التجربة هذه الليلة.

قطبت (نورا) حاجبيها متساءلة:- يعيد التجربة؟ هل تقصد أنه سيختبئ بالقرب من حظيرة الماشية ليكشف الوحش؟؟

أومأ الرجل برأسه علامة الإيجاب ثم قال :-

- نعم يا بنيتى ولكنه سيكون على حذر هذه المرة وسيعطينى اشارة متفق عليها فور ظهور الوحش سيتجمع على أثرها جميع العاملين بالقصر.

أومأ (مازن) برأسه مردداً:- عظيم .. عظيم.

قال هذه العبارة ثم إلتفت إلى عمه متساءلاً:

- ولكن أين الغذاء.. اننى اكاد أتضور جوعاً.

سادت لحظة من الصمت قبل أن ينفجر الجميع فى الضحك لهذه العبارة الأخيرة.

جلس (مختار) و (مازن) و (نورا) مع الحاج مدبولى فى حديقة القصر وقد إلتفوا جميعاً حول مائدة الطعام المليئة بالأصناف الشهية بينما وقفت (هنية) و فهيمة و (بسيونى) السفرجى و (مرسى) الطاهى يخدمون الجميع ويرحبون بهم.

وراح (مازن) يحشو فمه بما لذ وطاب من الدجاج المشوى

والبط والأوز والفطائر الريفية الذيذه حتى التفتت إليه (نورا) قائلة في مرح :-

- إحترس من أن ينحشر الطعام في حلقك يا (مازن).

إبتسم (مازن) قائلاً بصعوبة من فرط الطعام الذى فى فمه:- لا عليك يا عزيزتى فأنا أمارس هوايتى المحببة.

ضحك الجميع لهذه العبارة ثم إلتفت (مختار) إلى الحاج (مدبولى) قائلاً :- قلبى يحدثنى أن وراء حوادث ذلك الوحش المزعوم عصابة خطيرة ياسيدى.

أجابه الحاج مدبولي وهو يتجرع كوباً من الماء المثلج قائلاً:- ربما يا بنى ولكن لابد من كشف غموض ذلك اللغز وفى أسرع وقت.

شرد (مختار) بصره بعيداً قائلاً فى همس :-

- سيحدث .. بإذن الله تعالى.

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة وواصل الجميع تناول الطعام فى هدوء حتى جاء (عويس) البستانى مهرولاً وعلى وجهه علامات الذعر والفزع وهو ينادى بأعلى صوته قائلاً:- ياحاج مدبولى .. يا حاج مدبولى.

إلتفت الحاج (مدبولى) إليه متساءلاً فى لهفة :-

- ماذا حدث يا (عويس) ؟

أجابه عويس وهو يلهث من فرط التعب والانفعال :-

- لقد حدثت كارثة ياسيدى.

هب الحاج (مدبولى) واقفاً يسأله وسط إهتمام الجميع وتوترهم :- كارثة ؟؟ أيه كارثة يارجل؟

قال (عويس) بصوت واهن :- لقد إختفت مجموعة أخرى من الأبقار والماشية ولم نعثر لها على أدنى أثر.

قال (مختار) فى جدية تامة :- من المؤكد أن هناك عصابة وراء كل هذه الحوادث.

إلتفت إليه الحاج مدبولى قائلاً:- سنعرف كل شيء الليلة عندما يقوم (صالح) بخطته.

قال (مازن) فى إهتمام :- أتعشم أن يصل إلى شيء ذى قيمة ياعمى.

شرد الحاج (مدبولى) ببصره بعيداً وهو يردد :-

- بإذن الله تعالى يا (مازن).

قال هذه العبارة وصمت طويلاً ونبضت قلوب الجميع فى شوق لمعرفة حل ذلك اللغز المثير ... لغز الوحش الغامض.

كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل عندما جلس (صالح) خلف إحدى الأشجار القريبة من حظيرة الماشية وفى يده بندقيته العتيقة وعيناه تراقبان الطريق الزراعى أمامه متحفزاً لظهور ذلك الوحش فجأة ، وراح ينظر فى ساعته بين لحظة وأخرى وهو يظفر فى ضجر...

ومرت الدقائق والثوان كأنها دهر كامل قبل أن يحدث (صالح) نفسه قائلاً:- يبدو أن الوحش المزعوم لن يأتى هذه الليلة.

قال هذه العبارة ثم راح يتلفت حوله فى ترقب مردداً فى همس :- وستفشل الخطة بأكملها.

سادت لحظات من الصمت التام قطعه صوت نقيق الضفادع وصفير صراصير الغيط المتواصلة وراح (صالح) يطلق صفيرا منغوماً من فمه ويتغنى ببعض الأغنيات التى يحفظها عن ظهر قلب ليسلى نفسه...

ومرت لحظات أخرى كأنها سنوات طويلة وعاد يتلفت حوله باحثاً عن أى أثر لذلك الوحش المزعوم دون جدوى...

أخذ يفرك يديه تارة وينفث فيها فى عصبية تارة أخرى قبل أن ينتبه إلى ذلك الشىء الذى راح يتحرك فى الظلام ثم إختفى بين المزارع والحقول..

فى حذر وتوجس شديدين إقترب (صالح) من ذلك الشىء وهو على أهبة الإستعداد لإطلاق الصفارة المتفق عليها ليتجمع أهل المزرعة حول ذلك الوحش المزعوم...

وفجأة إختفى ذلك الشىء بغتة كما ظهر وراح (صالح) يبحث بعينيه بين الأشجار والمزروعات عله يعثر على أى أثر يقوده إليه دون جدوى...

وفجأة ظهر ذلك الشىء مرة أخرى وراح يقترب من (صالح) فى سرعة شديدة وقبل أن يقدم الخفير على شىء إنقض عليه الوحش بغتة ولم يشعر الرجل بعدها بشىء وسقط مغشياً عليه بلا أدنى حركة.

*****



9 ٩- إختفــاء !!

فى صباح اليوم التالى إستيقظ (مختار) على صوت صياح وأحاديث متداخلة وهرع إلى مصدر الأصوات ليجد الحاج مدبولى يقف وسط العاملين بالقصر فى الحديقة وعلى وجوههم أقصى علامات التوتر والقلق وسأله (مختار) فى لهفة :- ما الذى حدث يا سيدى؟

أجابه الحاج (مدبولى) بقوله : - لقد إختفى (صالح) تماماً.

إتسعت عينا (مختار) فى ذهول مردداً:- إختفى؟ كيف ؟؟

أجابه الحاج (مدبولى) بقوله :- لقد استيقظنا جميعاً فى الصباح فلم نعثر له على أدنى أثر.

أمسك (مختار) ذقنه براحته مفكراً قبل أن يقول بإهتمام :- هل تقصد أنه ...

قاطعه (عويس) البستانى بقوله :- نعم ياسيدى لقد إختطفه الوحش.

صاحت (فهيمة) وهى تنتحب قائلة :- زوجى... أريد زوجى... ياويلتى.

وراح ولدها حسان يربت على كتفها قائلا: :

- إهدئى يا أمى وسيصبح كل شىء على ما يرام بإذن الله تعالى.

رمقته بنظرة شك هاتفه :- كيف وقد إختفى أبوك ولم نعثر له على أى أثر.

قالت هذه العبارة ثم إلتفتت إلى الحاج مدبولى وإستطردت فى حنق :- لقد أضعت زوجى يا حاج .. أضعته إلى الأبد.

هتف الحاج (مدبولى) قائلاً:- أصمتى يا (فهيمة) ودعينا نبحث الأمر.

راحت تجفف دموعها وتتابع الحديث الذى بدأه مرسى الطاهى بقوله :- ولكننا لم نسمع صوت أى طلقات نارية أو صرخة أو استغاثة أو شىء من هذا القبيل.

قال (بسيونى) السفرجى :- وهذا أغرب ما فى الأمر .

قالت زوجته (هنية) : من المؤكد أن الوحش هاجمه بغتة قبل أن يفكر حتى فى الإستغاثة.

راحت إبنتهما (فرحة) تبكى فى هلع وهى تلتصق بأمها قائلة :- إنى خائفة يا أمى.

ربتت أمها على كتفها فى حنان بالغ قائلة :- لا تخافى يا بنيتى.

قال (مختار) فى جدية تامة :- لازلت غير مقتنع بوجود ذلك الوحش المزعوم وكل ما فى الأمر أن هناك من يقوم بسرقة المواشى و ...

قاطعه الحاج (مدبولى) بقوله :- وما سر ذلك الوحش الذى راه معظم العاملين هنا ؟ وما مصدر تلك الأصوات المخيفة التى تنطلق بعد منتصف الليل ؟ وأين ذهب (صالح) ؟

مط (مختار) شفتيه قبل أن يجيبه بقوله :-

- هذه الأسئلة محيرة بحق ولا نجد لها إجابة شافية حتى الآن ولكن ...

قاطعه الحاج (مدبولى) مرة أخرى قائلاً :- ولكن ماذا ياسيد (مختار) .. صدقنى إن فى الأمر شيئاً خارقاً للعادة.

جاءهم صوت (نورا) وهى تقول فى حماس :-

- معك حق يا حاج مدبولى.

إلتفت الجميع إلى مصدر الصوت فوجدوها تأتى مهرولة وخلفها (مازن) الذى قال فى صوت جهورى تردد صداه فى أرجاء المكان بأكمله :-

- ولكن ليس معنى ذلك أن لهذا الوحش وجود.

قطب الحاج (مدبولى) حاجبيه متساءلاً :- ماذا تقصدان ؟؟

أجابته (نورا) بقولها :- أقصد أن الشىء الخارق للعادة هو ظهور اللص فى هيئة الوحش.

قال عويس البستانى :- هل تقصدين أن ...

أومأت (نورا) برأسها قائلة فى ثقة :- نعم يا عويس.. من المؤكد أن هناك من يرتدى هذا الزى ليبث الذعر فى نفوسنا.

سألها الحاج (مدبولى) بقوله :- إذا كان حديثك صحيح فأين ذهب (صالح) ؟

رفعت كتفيها قبل أن تقول فى حماس مضاعف :-

- من المؤكد أنه قد أختطف.

فرقع (مختار) باء صبعيه السبابه والإبهام هاتفاً:-

- هذا ما فكرت فيه يا (نورا).

قال هذه العبارة ثم أردف على الفور :- بالطبع هناك لصاً أو مجموعة من اللصوص يسعون لسرقة المواشى ولكن بعد أن يقوموا بإرتداء زى الوحش ليرعبون كل من فى المزرعة ومن المؤكد أنهم إختطفوا صالح.

إلتفت (مازن) إلى عمه وسأله فى إهتمام شديد :- هل قمتم بإبلاغ الشرطة عن حادث اختفاء صالح؟

أومأ الحاج (مدبولى) برأسه علامة الإيجاب قائلاً:-

- نعم يا بنى وسيتم إتخاذ اللازم.

عقد (مازن) ساعديه أمامه مردداً فى همس :-

- أرجو أن تتركوا لى مهمة السهر على حراسة المزرعة هذه الليلة.

سأله (مختار) فى اهتمام :- لماذا يا (مازن) ؟

اجابه مازن فى شرود :- أشعر أننى سأستطيع حل اللغز بمفردى.

قال هذه العبارة ثم ضغط على حروف كلماته قائلاً :-

- لغز الوحش الغامض.

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة.

***

فى المساء جلس (مازن) فى نفس المكان الذى كان يتخذه عم (صالح) الخفير مجلساً له وفى يده الكامير الفوتوغرافية التى لا تفارقه قط...

نظر إلى ساعته فوجدها تشير إلى الثانية عشرة والنصف مساءاً فراح يحدث نفسه فى همس قائلاً :-

- أنا فى إنتظارك يا وحش المزرعة.. إستعد للقتال.

قال هذه العبارة ثم دس يده فى حقيبته الصغيرة وأخرج منها قطعة من الدجاج المشوى وراح يلتهمها فى نهم ثم أدخل يده مرة أخرى وأخرج بعض البطاطس المقلية وعلبة من العصير الطازج وإنهمك فى الطعام فى انتظار قدوم (مختار) الذى صعد إلى غرفته

لإحضار بعض الأشياء ووعده بالعودة وفجأة سمع صوتاً صادراً من بين المزارع والحقول فترك الطعام جانباً ونهض واقفاً بعد أن جفف يديه بمنشفة خاصة وراح يصيح بصوته الرنان قائلاً:- من هناك ؟

لم يجبه سوى الصمت المطبق فعاد يكرر نداءه دون أن يستجيب له أحد ، فأمسك بآلته الفوتوغرافية وراح يعبث بها فى توتر..

وفجأة برز ذلك الوحش الرهيب من بين الأشجار كان عملاقاً ويشبه الغوريللا وراح يطلق زمجرة مخيفة تقشعر منها الأبدان...

ودون وعى ضغط (مازن) على زر الآلة الفوتوغرافية فأصدرت فلاشاً ضوئياً غشى بصر الوحش للحظات مما إضطره إلى وضع كفيه أمام وجهه فى هلع وتوقف بغتة ثم عاد وتقدم نحو (مازن) الذى هم بالإمساك به ولكن كان الوحش أسرع منه فإنقض عليه في شراسة وشعر صديقنا بقواه تخور وإنهار جسده تماماً ولم يدر بعدها بشيء على الإطلاق.

***

- إن الأمر خطير للغاية.

نطق (مختار) بهذه العابرة محدثاً الحاج (مدبولى) الذى بدا وجهه شاحباً كوجوه الموتى دون أن ينبس ببنت شفه فعاد (مختار) يقول فى حدة :-

- لقد أختطف (مازن) أيضاً.

اعتدل الحاج (مدبولى) فى جلسته قبل أن يقول :- يبدو أن فى الأمر عصابة ، يا (مختار).

قال هذه العبارة ثم أردف يقول فى حماس :- لابد من عودة (مازن) و (صالح) بأى ثمن.

قال (مختار) :- لقد تركته عدة دقائق وصعدت إلى غرفتى وعند عودتى لم أعثر له على أدنى أثر.

أنهى جملته ثم إستطرد قائلاً:- ولكنى عثرت على آلته الفوتوغرافية ملقاه فى نفس المكان الذى كان يجلس فيه كما عثرت أيضاً على بعض الشعيرات السوداء على الأرض وعندما فحصتها إكتشفت أنها ليست لحيوان ولكنها مصنوعة من مادة تشبه البلاستيك.

قطب الحاج مدبولى حاجبيه متساءلاً:- وما معنى هذا؟

أجابه (مختار) قائلاً:- معناه أن الذى هاجم (مازن) ليس

وحشاً كما كنتم تظنون ... بل هو شخص يرتدى ملابس تشبه الغوريللا.

وقبل أن يتفوه الحاج مدبولى بكلمة واحدة دخلت عليهما (نورا) وألقت تحية الصباح فى توتر وتساءلت بصوت حزين :- هل توصلتما إلى شىء؟

أجابها مختار بقوله :- نعم يا (نورا).. لقد عثرنا على بعض الشعيرات الصناعية مما يعنى أن المجرم يتخفى فى هيئة وحش كما عثرنا أيضاً على آلة (مازن) الفوتوغرافية.

هتفت (نورا) قائلة :- عظيم.. إعطنى الكاميرا فربما عثرنا على شىء هام بها.

فهم (مختار) ما تقصده (نورا) فأعطاها الآلة الفوتوغرافية قائلاً:- معك حق يا عزيزتى من الجائز أن تقودنا هذه الآلة لحل اللغز.

إلتقطت (نورا) الآله ثم غادرت المكان تاركة خطيبها مع الحاج مدبولى الذى إلتفت إلى بطلنا قائلاً :- لقد تأكدت الآن من أن الوحش الذى يبث الذعر فى نفوسنا جميعاً ما هو إلا مجرد مجرم يرتدى زى غوريللا.

أومأ (مختار) برأسه علامة الإيجاب مردداً:-

- هذا صحيح يا حاج.

قال هذه العبارة ثم شرد ببصره لحظات وهو يتمتم فى همس وكأنه يحادث نفسه قائلاً:- ولابد أن ننتصر عليه .. لابد.

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة.

* * *

- ها هى الصورة الفوتوغرافية التى إلتقطها (مازن) .

نطقت (نورا) بهذه العبارة محدثة (مختار) الذى إلتقط منها الصورة وراح يتأملها قليلاً إذ كانت تصور مشهد ذلك المجرم وهو يرتدى قناع وزى غوريللا مخيفة مدببة الأسنان ينطلق من عينيها الشرر قبل أن يهتف بقوله :-

- إنه يبدو كوحش رهيب بحق.

قالت (نورا) فى حماس :- ولكن لو دققت النظر أكثر ستكشف أنه مجرد زى يشبه الغوريللا.

أومأ (مختار) برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول :

– أعلم ذلك تماماً يا عـزيزتى ولكن من يرى ذلك المجـرم بهذا الزى لأول وهلة لابد وأن يصاب بذعر شديد.

قالت (نورا) فى جدية تامة :– معك حق يا (مختار) ولكنى متأكدة من أن هناك شخص فى المزرعة يساعد هذا المجرم.

عاد (مختار) يتأمل الصورة مرة أخرى قبل تلتمع عيناه ببريق عجيب قائلاً :–

– لقد واتتنى فكرة مذهلة.

زوت (نورا) ما بين عينيها متساءلة فى لهفة :–

– أى فكرة ؟

أجابها بقوله :– سوف أقوم بصنع قناع وزى يشبه هذا الزى تماماً وبهذه الطريقة سوف أعرف من الشخص الذى يعمل هنا فى المزرعة ويساعد هذا المجرم و عصابته.

عقدت (نورا) ساعديها أمامها وسألته :– ماذا تقصد؟

أجابها (مختار) بقوله :– أقصد أننى عندما أرتدى هذا الزى ويرانى الشخص الذى يساعد العصابة سيظننى أحد أفرادها وربما يوصلنى هذا لحل اللغز.

أومأت برأسها قائلة :- معك حق يا (مختار).

نهض (مختار) من مجلسه وهو يقول :- والآن سوف أذهب وأبدأ فى صنع الزى.

قال هذه العبارة ثم غادر الغرفة ومعه الصورة الفوتوغرافية تاركاً (نورا) وحدها غارقة فى أفكارها التى لم تجد لها إجابة شافية ثم نظرت فى ساعتها فوجدتها تشير إلى الحادية عشرة مساءاً فحدثت نفسها قائلة :- إن الوقت متأخر ولكن لن يغمض لى جفن و(مازن) مختفى.

قالت هذه العبارة ثم أحضرت ورقة وقلماً وراحت تدون بعض ملاحظاتها بشأن تلك الجرائم الغامضة التى تحدث فى ذلك القصر.

وأثناء إنهماكها فى الكتابة سمعت أصواتاً صادرة من حديقة القصر فتركت الأوراق وذهبت تجاه النافذة وأزاحت ستائرها ثم أطلت منها فشاهدت شخصين يتحدثان، لم تتبين ملامحهما نتيجة الظلام الدامس ولأن أحدهما كان يقف وظهره إلى النافذة.

شعرت صديقتنا أن فى الأمر شيئاً مريباً فقررت أن تهبط وتستطلع الأمر بنفسها، وعلى الفور هبطت (نورا) درجات سلم

القصر فى سرعة ونشاط وخرجت إلى الحديقة ووقفت خلف إحدى الأشجار الضخمة وراحت تراقب الموقف جيداً حيث كان أحد الرجلين المواجه لها وهو شخص لا تعرفه يحدث زميله قائلا :- أخشى أن ينكشف أمرنا.

أجابه الشخص الآخر الذى يقف بظهره ولم تتبين (نورا) ملامحه بقوله :- لا تخف يجب أن يكون قلبك من فولاذ فمن يعمل فى مهنتنا هذه لا يهاب الموت.

أجابه الرجل الأول قائلاً:- معك حق ولكن متى سنقوم بالعملية القادمة؟

أجابه الثانى :- يجب أن تختفوا الآن قليلاً فبعد إختطاف صالح و (مازن) أصبح الأمر خطير ولابد أن الشرطة تراقب المكان جيداً.

أومأ الأول برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول فى صرامة :- هذا عين الصواب.

قال هذه العبارة ثم أردف يقول فى حماس :-

- والآن يجب أن أنصرف قبل أن يلمحنى أحد.

أجابه الثانى بقوله :- معك حق .. إلى اللقاء.

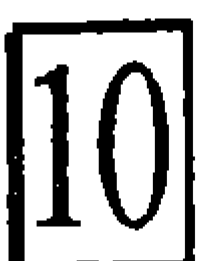
أشار له الأول بالتحية ثم غادر المكان منصرفاً وإستدار الرجل الثانى وأصبح فى مواجهة (نورا) التى لمحها وإتسعت عيناه فى غضب وهو يردد فى همس :- ما الذى جاء بك إلى هنا فى هذه الساعة من الليل ؟؟

شحب وجه (نورا) عندما رأت ملامح ذلك الرجل وتمتمت بصوت واهن متلعثم قائلة :-

أنت ؟ مستحيل!

وكانت (نورا) على حق فقد كان الرجل الذى أمامها والذى عاون العصابة على سرقاتها هو آخر شخص يمكن تخيله .. آخر شخص على الإطلاق !!

*****



١٠- الحيلة الذكية !!



- لقد إختفت (نورا) أيضاً.

نطق (مختار) بهذه العبارة بصوت يموج بالغضب والحيرة محدثاً الحاج (مدبولى) وبقية العاملين بالقصر والذين إلتفوا حولهما فى ردهته وهتف الحاج (مدبولى) بقوله :ـ لقد تعددت حوادث الإختفاء بصورة رهيبة.

قال (عويس) البستانى :- معنى ذلك أن المزرعة لم تعد آمنة.

قال (مرسى) الطاهى:- معك حق يا (عويس) .. لقد صرت أخشى الخروج من القصر ليلاً.

هتفت (فهيمة) فى هلع:- ترى ماذا سيكون مصيرها هى والسيد (مازن) وزوجى صالح؟

قالت هذه العبارة ثم أردفت تقول :- قلبى يحدثنى أن مكروهاً قد أصابهم.

أشار (مختار) بسبابته فى الهواء قائلاً:-

- من المؤكد أن العصابة لها عين هنا .

قطب (بسيونى) السفرجى حاجبيه فى شك متساءلاً:- ماذا تقصد يا سيد (مختار) ؟

إلتفت إليه (مختار) قائلاً :- أقصد أن هناك شخص ما موجود فى هذا القصر يعاون العصابة ويساعدها وينقل لها جميع الأخبار.

نظر الجميع بعضهم إلى بعض فى إستهجان قبل أن يقول الحاج مدبولى مستنكراً:- ما هذا القول يا (مختار) ؟

قال هذه العبارة ثم أردف يقول فى لهجة صارمة :-

- لا يوجد بيننا خائن حتى تهتم أحد بهذا الإتهام الخطير.

عقد (مختار) ساعديه فى تحدى صائحاً:- ولكنى متأكد مما أقول يا حاج (مدبولى).

سعل الحاج مدبولى سعالاً متواصلاً دون أن ينبس ببنت شفه فقالت (هنية) فى حيرة : - إذا كان قول حضرتك صحيحاً فمن هو هذا الخائن؟

راح (مختار) يتفرس فى ملامحهم فى هدوء وبعينين نفاذتين قبل أن يقول وهو يضغط على حروف كلماته :-

- لن أكشف عنه الآن ولكننى سأنتصر عليه قريباً بإذن الله.

أشاح (بسيونى) بيده قائلاً:- ولماذا لا تكشفه الآن وتسلمه للعدالة ؟

قال (عويس) بلهجة لم تخلو من السخرية :-

- هذا لأنك لم تتوصل إليه بعد .. أليس كذلك؟

أكمل (مرسى) الحديث بقوله :- هذا إذا كان حديثك صحيحاً ويوجد بالفعل خائن بيننا.

قال (حسان) إبن (صالح) و (فهيمة) :- أنا من رأيى أن تكشف عن شخصية هذا المجرم يا أستاذ (مختار) حتى ينال جزاؤه.

هم (مختار) بأن يقول شيئاً ولكنه آثر الصمت فهو لم يتوصل بالفعل إلى شريك العصابة ولكنه أراد أن يختبر الحالة النفسية لكل شخص من الموجودين وشرد لحظة ثم أفاق على صوت الحاج (مدبولى) وهو يقول فى لهجة جادة :-

- إطمئن يا (مختار) يا بنى ... لقد أبلغت الشرطة عن

حوادث الإختفاء كلها وقريباً جداً سيتم إلقاء القبض على العصابة وسيعود (صالح) و (مازن) و (نورا).

أجابه (مختار) فى همس قائلاً :- أتعشم ذلك يا حاج.

إلتفت الحاج (مدبولى) إلى العاملين بالقصر هاتفاً بلهجة امرة :- هيا كل منكم يعود إلى عمله فوراً.

وعلى الفور إنفض التجمع من حولهما وراح كل فرد من أفراد المجموعة يمارس عمله فى همة ونشاط.

***

- هذه هى خطتى ياسيدى.

نطق (مختار) بهذه العبارة محدثاً الضابط المسؤل عن التحقيق فى حوادث الإختفاء والذى راح يستمع إليه فى إهتمام قبل أن يقول :- إنها فكرة لا بأس بها ياسيد (مختار).،.. أن ترتدى زياً يشبه الذى يرتديه المجرم والذى يمثل هيئة وحش شرس للإيقاع بالعصابة.

قال (مختار) فى أسى:- لابد من الإيقاع بهذه العصابة الشريرة فى أسرع وقت ياسيدى إن حياة (نورا) و (مازن) و(صالح) مهددة بالخطر.

قال الضابط فى لهجة جادة :- إطمئن ياسيد (مختار) سوف نتوصل إليهم فى وقت قصير جداً.

قال هذه العبارة ثم أردف فى حماس :- ويجب أن تساعد العدالة وتبدأ فى تنفيذ خطتك فى أقرب فرصة.

قال (مختار) فى حماس مماثل :- لقد قمت بصنع الزى بالفعل ولكن ينقصه بعض الرتوش البسيطة.

هتف الضابط فى إعجاب :- عظيم .. عظيم.

قال هذه العبارة ثم إستطرد قائلا :- وكن حذراً على نفسك ياسيد (مختار) فمن الواضح أن هذه العصابة خطيرة للغاية.

أومأ (مختار) برأسه علامة الإيجاب مردداً:-

- هذا صحيح ياسيدى ولكنى أعرف جيداً كيفية التعامل مع مثل هؤلاء الأشرار.

قال عبارته ثم مال بجسده إلى الأمام مردفاً:-

-كما أنى متأكد من وجود شخص خائن من بين العاملين فى مزرعة الحاج (مدبولى) ومن المؤكد أنه هو الذى ينقل للعصابة جميع الأخبار ويساعدهم على سرقة المواشى والأبقار ولكنى لم اتوصل لشخصيته بعد.

قال الضابط فى إهتمام بالغ :- إستنتاجك فى محله ياسيد (مختار) ولذا يجب أن تتوخى الحرص حتى يتم الإيقاع بهذا الشخص الخائن.

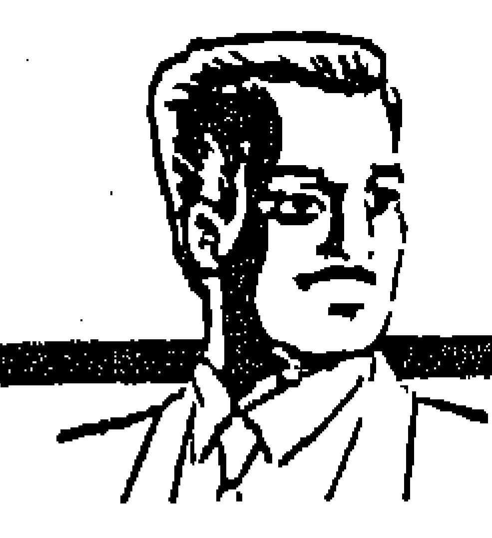
قال (مختار) فى هدوء:- إطمئن ياسيدى .

نهض الضابط وصافحه فى حرارة قائلاً :-

- وفقك الله... إلى اللقاء.

بادله (مختار) التحية ثم غادر المكتب وهو ممتلئ بشعلة من الحماس للقضاء على تلك العصابة الشريرة والإيقاع بها وإنقاذ خطيبته وصديقه من أياديهم ليكتمل فريقه.. فريق الفرسان الثلاثة!!

*****



11 الوكـر !!

وقف (مختار) أمام المرآه يتطلع إلى هيئته بعد أن أرتدى زى الوحش وأصبح يشبه تماماً تلك الصورة التى إلتقطتها (مازن) قبل إختفاءه ونظر فى ساعته فوجدها تشير إلى العاشرة والنصف مساءاً فحدث نفسه قائلاً :-

- عظيم .. لقـد حـان الوقت المناسب لأهبط فى حـديقـة القصر وأتجول فى المزرعة بهذا الزى المرعب وربما عرفت شخصية الخائن بهذه الطريقة.

قال هذه العبارة ثم غادر غرفته وهبط درجات السلم وخرج من القصر وراح يسير فى حديقته مختفياً فى الظلام الدامس وهو يتلفت حوله باحثاً عن آى شخص...

وفجأة برز شخصاً ملثماً من بين الأشجار وإتجه نحو (مختار) المتنكر فى زى الوحش بخطوات سريعة مهرولة ووقف أمامه هاتفاً فى حـدة :- ما الذى جاء بك إلى هنا ؟ ألم أنصحك بالإبتعاد عن هنا هذه الفترة حتى تهدأ الأمور ؟؟؟

التفت (مختار) إليه ولم ينبس بنت شفه وأدرك أن الرجل الملثم يظنه أحد أفراد العصابة وراح يتفرس فى عينيه عله يعرف شخصيته ولكن الملثم فاجئه بقوله :- أخبر الزعيم أن (شناوى) سافر إلى قريته وسيعود بعد إسبوعين وذلك لظروف وفاة أحد أقاربه حيث سافر بسرعة ودون ترتيب ولم يستطع أن يخبر أحداً سواى فتركت الأصناف التى كنت أعدها لطعام غذاء الغد وكنت ذاهب إلى الزملاء لأخبرهم بهذا الخبر ولكن مجيئك وفر علىّ الذهاب.

كان كل تفكيره يتركز فى إماطة اللثام من على وجه الرجل ليعرف شخصيته ولكن الملثم إستطرد وهو يهم بالإبتعاد :- وأخبر الزعيم أيضاً أننى سأذهب إليه غداً فى البيت المهجور لأحدثه فى أمر هام.

قال هذه العبارة ثم إبتعد فى سرعة وإختفى بغتة فى الظلام كما ظهر تاركاً (مختار) وحده فى حيرته الشديدة وراح عقله يعمل فى سرعة :-

- ترى من هذا الشخص الملثم ؟ هل هو عويس البستانى؟ أم (مرسى) الطاهى؟ أم (بسيونى) السفرجى؟ أم (حسان) ابن صالح وفهيمة؟ من ؟

هكذا راح يحدث (مختار) نفسه دون أن يصل إلى إجابة شافية.

ثم عاد عقله يعمل مرة أخرى وتساءل من أعمق أعماقه:-

- البيت المهجور؟ ترى أين يوجد هذا البيت ؟

لقد سمع الحاج مدبولى ذات مرة يتحدث عن بيت مهجور يوجد على أطراف المزرعة والكل يخشى الإقتراب منه لأنه تحدث به أشياء مخيفة ومفزعة .. ترى أيكون هو ؟؟ ولِمَ لا ؟

قال هذه العبارة محدثاً نفسه وردد فى خفوت مستطرداً:- (شناوى) سافر إلى قريته .. ترى من هو شناوى؟ من المؤكد أنه أحد أفراد العصابة ... وسيتغيب اسبوعين كاملين ولا أحد يدرى بهذا الأمر سواى.. فكرة !! سوف أنتحل شخصيته واذهب لكشف العصابة والإيقاع بها ..

وعلى الفور توجه (مختار) بهذا الزى المخيف إلى أطراف المزرعة حيث يوجد البيت المهجور الذى حدثه عنه الملثم منذ قليل وهو يدعو المولى عز وجل أن يوفقه فى مهمته ويستعيد (نورا) و (مازن) و (صالح) مرة أخرى..

إقترب (مختار) من ذلك البيت المهجور الذى يقع على

أطراف المزرعة ووقف برهة يتأمله من بعيد.. كان كئيباً.. مفزعاً.. يبث الذعر فى النفوس .. نوافذه محطمة.. وجدرانه الخارجية متسخة ومليئة بكم هائل من الأتربة.. وصوت الرياح تنفذ داخله فتصدر أصواتاً مريبة وصفيراً مخيفاً يصم الآذان..

ورغم شجاعة (مختار) وبسالته وخوضه العديد من المغامرات المثيرة والمهام الخطره إلا أنه شعر بإرتجافة تسرى فى بدنه بمجرد أن نظر إلى ذلك البيت القديم المتهالك..

تقدم فى خطوات ثابتة حتى وصل إلى مدخل البيت الخارجى فدلف منه بعد أن أزاح بوابته الحديدية التى احدثت صريراً مزعجاً ، وواصل تقدمه مستعيداً رباطة جأشه ..

كان البيت محاطاً بحديقة أو بمعنى أدق بقايا حديقة حيث الزهور الذابلة والأشجار الجافة، والحشائش الصفراء..

كان كل شىء فى هذا المكان يوحى بالكآبة والإنقباض ..

– يبدو أن المكان مهجوراً بالفعل.

قال (مختار) هذه العبارة محدثاً نفسه ثم واصل تقدمه بخطوات حذرة متوجسة حتى وصل إلى الباب الداخلى للبيت والذى كان مفتوحاً أيضاً فأزاحه فى هدوء ثم دلف منه وراح

يتأمل تلك الردهة الفسيحة التى إمتلأت بالأثاث القديم المتهالك والأتربة الكثيرة التى تعلوها ووقف برهة حائراً لا يدرى ماذا يفعل حتى أتاه صوتاً قادماً من مكبر يقول بلهجة غليظة ونبرة جافة :- من بالخارج ؟

راح (مختار) يتلفت حوله عله يعثر على صاحب الصوت ولكن دون جدوى فعاد الصوت يقول مرة أخرى وبطريقة أكثر غلظه :- من أنت ؟

أجابه (مختار) بصوت حاول أن يضخمه ويغير من نبرته :- أنا .

سأله الصوت فى ضجر :- أنت من ؟

أجابه (مختار) :- أنا (شناوى) .

سادت لحظة من الصمت المطبق مرت على بطلنا وكأنها دهر كامل قبل أن يقول الصوت فى شك واضح :- ولماذا ترتدى هذا الزى؟

شعر (مختار) بالحيرة وتلعثمت العبارات فى حلقة وهو يقول:- لقد .. لقد أردت التنكر.

دوى السكون التام أرجاء المكان مرة أخرى قبل أن يتحدث الصوت قائلاً :-

- حسناً .. تعال.

إرتبك (مختار) لهذه العبارة فهو لا يعرف البيت جيداً ولا يعرف الشخص الغامض يتحدث من أى غرفة بالمكان وأصبح لا يدرى كيف يسير..

ولكنه راح يتقدم بخطوات ثابتة على الرغم من بطئها وتوجسها وهو يعتصر ذهنه مفكراً ماذا سيفعل ؟؟

ولم تستمر حيرته كثيراً إذ فوجئ بأن الجدار المواجه له ينشق إلى نصفين وينفتح على مصراعيه بصورة آليه وسط دهشة وإنبهار (مختار) الذى تسمر مكانه من فرط المفاجأة..

راح يتأمل ما وراء الجدار فقد كانت هناك ردهة أخرى ولكنها مليئة بالأثاث الفاخر والديكورات القيمة والمقاعد الأنيقة..

وفجأة أفاق من شروده على صوت الشخص الغامض يصيح عبر مكبرات الصوت قائلاً :- تقدم.

سار (مختار) بطريقة آلية وهو مبهوراً بما يراه حتى دلف إلى الردهة الأنيقة ثم إنغلق الجدار خلفه مرة أخرى..

وتهالك صديقنا فوق أقرب مقعد قابله ومرت لحظات راح خلالها يتأمل المكان من حوله وهو مندهش من ذلك الوكر العجيب الذى إمتلئ باللوحات القيمة والتماثيل النادرة والأثاث الفخم.

وفجأة عاد الصوت يقول مرة أخرى :- إنى قادم إليك حالاً.

شعر (مختار) بإرتعاده تسرى فى بدنه وإبتلع ريقه الجاف بصعوبة وشعر بتوتر لا مثيل له حيث أدرك أن الذى يحدثه هو زعيم العصابة وربما شك فى أمره وعلم أنه ليس (شناوى).. ماذا سيفعل إزاء هذا الموقف؟

راحت الأفكار والهواجس تلاحق عقله بلا رحمة، وأفاق من شروده على صوت إنشقاق جدار آخر كان على يمينه وبرز منه رجلاً ضخم الجثة له ملامح صارمة وقسمات غليظة ورمقه بنظرة نارية قبل أن يجلس أمامه فى كبرياء وتعالى قائلاً:- مرحباً (شناوى).

تنحنح (مختار) وهز رأسه دون أن ينبس ببنت شفه فعاد الرجل يقول فى لهجة لم تخلو من السخرية الممزوجة بالشك :- هلا خلت هذا القناع السخيف حتى نتحدث فى حرية ؟

مد (مختار) يده على القناع وراح يتحسسه ثم أنزل ذراعه مرة أخرى قائلاً:– أفضل أن أبقى هكذا.

مال الرجل بجسده إلى الأمام وسأله :– لماذا؟

أجابه مختار بقوله :– اننى مصاب بنزلة برد وأخشى أن أنقل إليك العدوى أو يصيبنى إحتقان من الهواء البارد.

ضحك الرجل فى سخرية قبل أن يقول: – وما الذى جاء بك الآن ؟

ابتلع (مختار) ريقه فى سهولة ويسر عندما شعر أن الحيلة قد إنطلت على الرجل وصدق أنه (شناوى) بحق فأجابه بقوله :– أريد مبلغاً من المال.

فعز الرجل فاه فى دهشة قائلاً:– مبلغاً من المال؟

أجابه مختار) فى ثقة :– نعم .. لقد توفى أحد أقربائى وأريد السفر إلى قريتى ومحتاج لبعض المال لمصاريف الجنازة.

وضع الرجل ساقاً فوق أخرى قبل أن يقول فى سخرية :– حسناً يا شناوى .. كم تريد ؟

أجابه (مختار) بقوله :– خمسمائة جنيه فقط.

رفع الرجل حاجبيه قائلاً :- فقط ؟

لم ينبس (مختار) بنبت شفه فعاد الرجل يقول :-

حسناً .. حسناً فأنا لا يوجد عندى أعز منك يا شناوى.

قال هذه العبارة ثم وضع يده فى جيب سترته وأخرجها وبها سلاحاً صغيراً صوبه تجاه رأس مختار مباشرة وهتف فى شراسة قائلاً .

- اخلع هذا القناع وإلا حطمت رأسك.

وشعر (مختار) بالفزع الشديد وأدرك أن الرجل كشفه من اللحظة الأولى ولكنه كان يتسلى بالإستمتاع بالإيقاع به تماماً كما يتلذذ القط بتعذيب الفأر قبل أن يقتله..

وفى أقل من الثانية صوب (مختار) حركة كاراتيه سريعة نحو ذراع الرجل فأطاح بالسلاح من يده ثم عاجله بلكمة فى معدته فسقط الرجل بمقعده على ظهره ، وراح (مختار) يتلفت حوله فى سرعة باحثاً عن مخرج ولم يجد أمامه سوى المدخل الذى نفذ منه الرجل الشرير فدلف منه وعثر على نافذة مفتوحه فقفز منها ليجد نفسه فى حديقة البيت وقبل أن يفعل أى شيء سمع صوت صفير إنذارات صادرة من كل ركن من أركان البيت وشعر

(مختار) أنه قد وقع فى الفخ ولكنه واصل ركضه فى بسالة وشجاعة نادرين..

وفجأة برزت مجموعة من كلاب الدوبرمان راحت تطارده بمنتهى الشراسة وصعد (مختار) فى خفة ومهارة إلى إحدى الأشجار وراح يتسلقها حتى إستقر على قمتها تماماً ووقفت الكلاب آسفل الشجرة وأخذت تنبح بشدة وعقل (مختار) يفكر فى سرعة شديدة ويبحث عن وسيلة للتخلص من هذا المأزق..

ورمق بعينه نافذة صغيرة مجاورة لغصن الشجرة التى يقف على فروعها وقرر أن ينفذ من خلال تلك النافذة عله يعثر على (مازن) و (نورا) و (صالح) أو أى دليل يقوده إلى النصر.

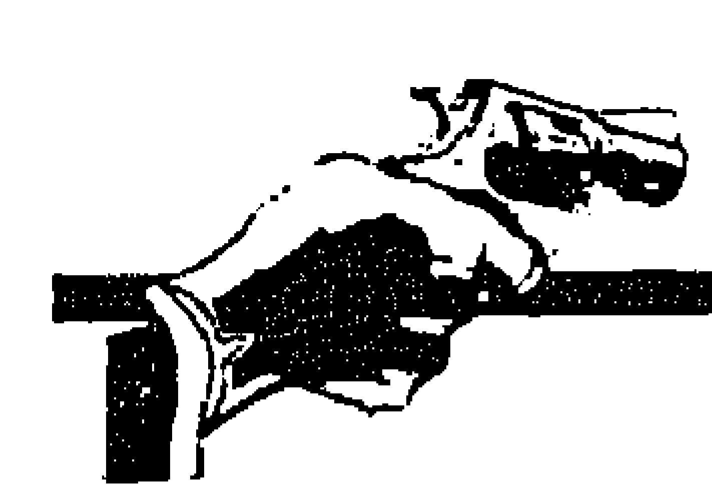
وعلى الفور وفى رشاقة شديدة قفز بطلنا إلى النافذة المفتوحة ووقف يتأمل المكان من حوله .. كان أشبه بغرفة مكتب وقبل أن يطيل فى تأمله انفتح باب الحجرة وبرز منه مجموعة من رجال العصابة المسلحين شاهرين أسلحتهم فى وجه (مختار) الذى قفز مرة أخرى عبر النافذة وتشبث بفرع الشجرة الضخمة ثم هبط على أرض الحديقة وحمد المولى عز وجل أن الكلاب كانت قد إبتعدت وأطلق ساقيه للريح دون أن يلتفت حوله..

وفجأة شعر بقدميه تغوصان فى الأرض حتى إبتلعتهما تماماً وأحس بجسده كله يسقط فى فجوة كانت مغطاة بأوراق الشجر...

وظل جسده يهوى حتى إستقر فى قاع تلك الفجوة تماماً وأدرك أنه سقط فى الفخ.

*****

12 فـى الفـخ !!



رفع (مـختـار) رأسـه وراح ينظر لأعلى لقـمـة الفـجوة فـوجـد رجال العصـابة يطلون عليه فى شمـاته شاهرين أسلحتـهم تجاهه وزعيـمـهم يقـف فى تحدى وثبات قائلاً فى سخرية :- أخيراً وقعت يا فتى.

قال هذه العبارة ثم إلتفت إلى رجاله قائلاً فى لهجة آمرة :-

- إخرجوه وإنزعوا هذا القناع السخيف من على وجهه.

وعلى الفور قام رجال العصابة بجذب (مختار) ونزعوا قناع الوحش من على وجهه وراح الزعيم يتأمله طويلاً قبل أن يسأله:- من أنت؟ وما الذى جاء بك إلى هنا ؟

أجابه (مـختـار) بقـوله :- لقـد جئـت لأكـشفك وأكـشف عصابتك أيها الحقير يالص الأبقار والماشية.

قطب الزعيم حاجبيه فى غضب قائلاً:- إنك تستحق القتل لصفاقتك المطلقة هذه.

قال هذه العبارة وصمت برهه ثم سأله فى إهتمام :-

- ولكن كيف عرفت طريقنا ؟

لم ينتبه (مختار) إلى سؤاله بل واصل حديثه بقوله :-

- ولقد جئت أيضاً لإنقاذ الذين إختطفتهم أيها المجرم.

إتسعت إبتسامة الزعيم الشريره قائلاً:- الآن فهمت أنت خطيب الصحفية التى جاءت مع زميلها لكشف الجريمة.. أليس كذلك ؟

لم يجبه (مختار) بل كان عقله يعمل فى سرعة رهيبة للخلاص من هذا المأزق فعاد الزعيم يقول فى شراسة :-

- إطمئن إنهم فى مكان آمن وبعد قليل ستلحق بهم ولكن يجب ألا تنعموا بالحياة أكثر من ذلك فما تعرفه أنت وهم كفيل بأن يودى بحياتنا نحن.

قال هذه العبارة ثم أمر رجاله بأن يقودوا مختار إلى المخزن وأدرك صديقنا أن (نورا) ورفيقيها موجودون هناك..

وبالفعل ذهب رجال العصابة بمختار إلى المخزن وأدخلوه ثم اغلقوا بابه خلفه.. كان الظلام دامساً.. ولكن شيئاً فشيئاً اعتادت

عينيه على ذلك الظلام وبدأ يرى الأشياء بوضوح وسمع صوت (نورا) وهى تقول فى دهشة :- (مختار) ؟ ما الذى جاء بك إلى هنا ؟

ربت (مختار) على كتفها فى حنان شديد ثم إلتفت إلى (مازن) و (صالح) اللذين كانا يجلسان فى أحد أركان المخزن المليء بالمخلفات والأشياء الباليه وسألهما فى لهفة :- هل انتما بخير؟

اجابه (مازن) فى حزن بالغ :- إننى جائع للغاية يا (مختار).

قال (مختار) :- اتفكر فى الطعام حتى فى أحلك الظروف يا (مازن).

قال (صالح) نبرة خافته :- لقد إختطفونا لأننا كشفنا سرهم ياسيد (مختار).

إلتفتت إليه (نورا) قائلة :- لقد شاهدت الخائن الذى يتعاون مع هذه العصابة التى تسرق الماشية من الحظيرة بعد أن تتنكر فى زى وحش .. انه أحد العاملين فى المزرعة يا (مختار).

أومأ (مختار) برأسه قائلاً:- وأنا ايضاً عرفته يا (نورا) .. لقد قابلنى وهو ملثم وعن طريقه عرفت منه مكان هذا الوكر لأنه كان

يظننى أحد افراد العصابة لتنكرى ولكنى فى البداية لم أتعرف عليه وبعد تفكير عميق توصلت إلى شخصيته.

هتف (مازن) فى حيرة :- ومتى سنخرج من هنا .. أنا جوعان.

أجابه (مختار) وهو يفحص المكان جيداً:- ابحثوا معى عن أى منفذ نخرج من خلاله.

قال (صالح) فى يأس :- للأسف لقد بحثنا طويلاً دون جدوى.

لمح (مختار) بصيصاً من الضوء ينفذ من خلال فجوة صغيرة فى جدار المخزن الخشبى فقال فى حماس :- لو إستطعنا توسيع هذه الفجوة فربما إستطعنا الخروج.

قال هذه العبارة ثم راح يبحث بين المخلفات الملقاه على الأرض عن شيء يستعمله فى مهمته حتى عثر على مدية صدأه فإلتقطها قائلاً :- إنها تفى بالغرض.

هلل (صالح) فى سعادة :- مرحى يا بنى.

وبدأ فى تحطيم الفجوة الصغيرة فى صبر وتأن ومهارة.. دون أن يصدر أى صوت حتى إتسعت عن آخرها ولكنها كانت أضيق

بكثير من أن [illegible] هه أو صالح أو مازن من خلالها وصاحت نورا قائلة :- بما يساعدنا جسدى النحيف على النفاذ من خلال الفجوة.

قالت هذه العبارة ثم راحت تحاول المرور من خلال تلك الفجوة الضيقه وبعد محاولات مضنيه نجحت فى النفاذ منها ...

وراحت تتسلل فى هدوء فى طريقها إلى الباب الخارجى وسمعت أصوات العصابة وهم يتحدثون فى أمر التخلص منهم ومن حسن الحظ أنهم لم يشعروا بخروجها من المخزن...

أخذت تجد السير فى حديقة البيت ذات الزهور الذابلة حتى وصلت إلى الباب الحديدى وفتحته فى بطء وتروى وفجأة إنطلقت مجموعة الكلاب خلفها ولكنها كانت قد وصلت إلى الطريق الخارجى وراحت تركض فى سرعة حتى وصلت إلى مكتب الضابط المسؤل عن التحقيق فى القضية وقصت عليه ما حدث وعلى الفور أمر بإحضار قوة وإصطحبوها إلى وكر العصابة ودارت معركة ضارية بين رجال الشرطة والمجرمين الأشرار كتب المولى عز وجل فيها النصر لرجال الشرطة البواسل وتم إلقاء القبض على جميع أفراد العصابة وتم إنقاذ (مختار) ورفيقيه...

– من كان يظن أنه يفعل ذلك ويتضامن مع العصابة ضدنا؟

نطق الحاج مدبولي بهذه العبارة محدثاً (مختار) الذى أجابه بقوله : – للأسف يا حاج فكما يوجد خير فى هذه الحياة يوجد أيضاً الشر ومن الواضح أن حاجته الشديدة للمال جعلته يسلك هذا الطريق الشرير ويتعاون مع العصابة.

أومأ الحاج (مدبولى) برأسه قائلاً:– معك حق يا بنى وعلى كلٍ لقد أخذ جزاؤه وتم القاء القبض عليه ليقضى سنوات طويلة فى السجن.

هتف (مازن) الذى كان جالساً فى إحدا الأركان قائلا :–

– ولكنى جائع وأريد بعض الطعام.

ضحكت (نورا) قبل أن تقول :– انت هكذا يا مازن لا تفكر سوى فى معدتك فقط.

أطلق الحاج (مدبولى) ضحكة مجلجلة أتبعها سعاله المعتاد قبل أن يقول :– لقد قررت بمناسبة إستعادة الأبقار المسروقة أن أذبح لكم بقرة كاملة.

هتف (مازن) فى مرح قائلاً : – عظيم .. عظيم.. إنها

تكفى لغذائى وحدى وأرجو أن يبحث الجميع عن شيء أخر يأكلونه.

ضحك الجميع لهذه العبارة المرحة وعاد المرح والإبتسام يخيم على المزرعة من جديد بعد أن انتهى لغز الوحش الغامض إلى الأبد.

صديقى.. صديقتى ترى من هو العامل الخائن الذى كان يتعاون مع العصابة ويمدها بالمعلومات اللازمة ويساعدهم؟

هل هو (بسيونى) السفرجى؟
أم (مرسى) الطاهى؟
أم (عويس) البستانى؟
وما الدليل ؟

تمت بحمد الله تعالى

حل لغز (الأسطوره)

من الواضح أن (شـوقى) هو عـالم الآثار المزيف وهو الذى يعمل مع الجهة المعادية حيث حاول إقناع الرائد ماجد بموضوع لعنة الفراعنة وأن الفرعونى خرج من تابوته للإنتقام وقرر البدء بضيـاء و (ثناء) وإستدراجهما إلى منزله فى إحدى المناطق بالتحديد بعد الثامنة مساءاً ليقضى عليهما ولكنهما تغلبا عليه وقتلاه ثم أبلغا عن الحادث لإبعاد الشبهة عنهما ..

كيف علم ذلك الرجل بموعد الشاب مع (ضياء) وزميلته؟

وكيف عرف انه يسكن فى هذه المنطقة بالتحديد وأن الموعد فى الثامنة تماماً؟

كيف علم كل هذا ؟

من المؤكد أنه هو العالم المزيف ولقد كشف نفسه عن ما ذكر كل هذه المعلومات للرائد ماجد.

الوحش

وحش يتـــجـــول فى المزرعـــة بعـــد منتصف الليل.. حـوادث إختـفـاءات رهيبة وغامضة..

أقاويـل حـول وجـود كائنات فـضائـيـة وراء كل هذه الأحداث المثيرة ..

كل هذه الأحـداث كانت الحـافـز الذى شجع الفـرسـان الثلاثة على خـوض تلك المعـــركـــة الـرهيـبـــة مع وحش المزرعة..

هيــا بنا نســتــمـــتع بأحـــداث تـلـك المغـامـرة ونشــارك أبطالنا فى حل

